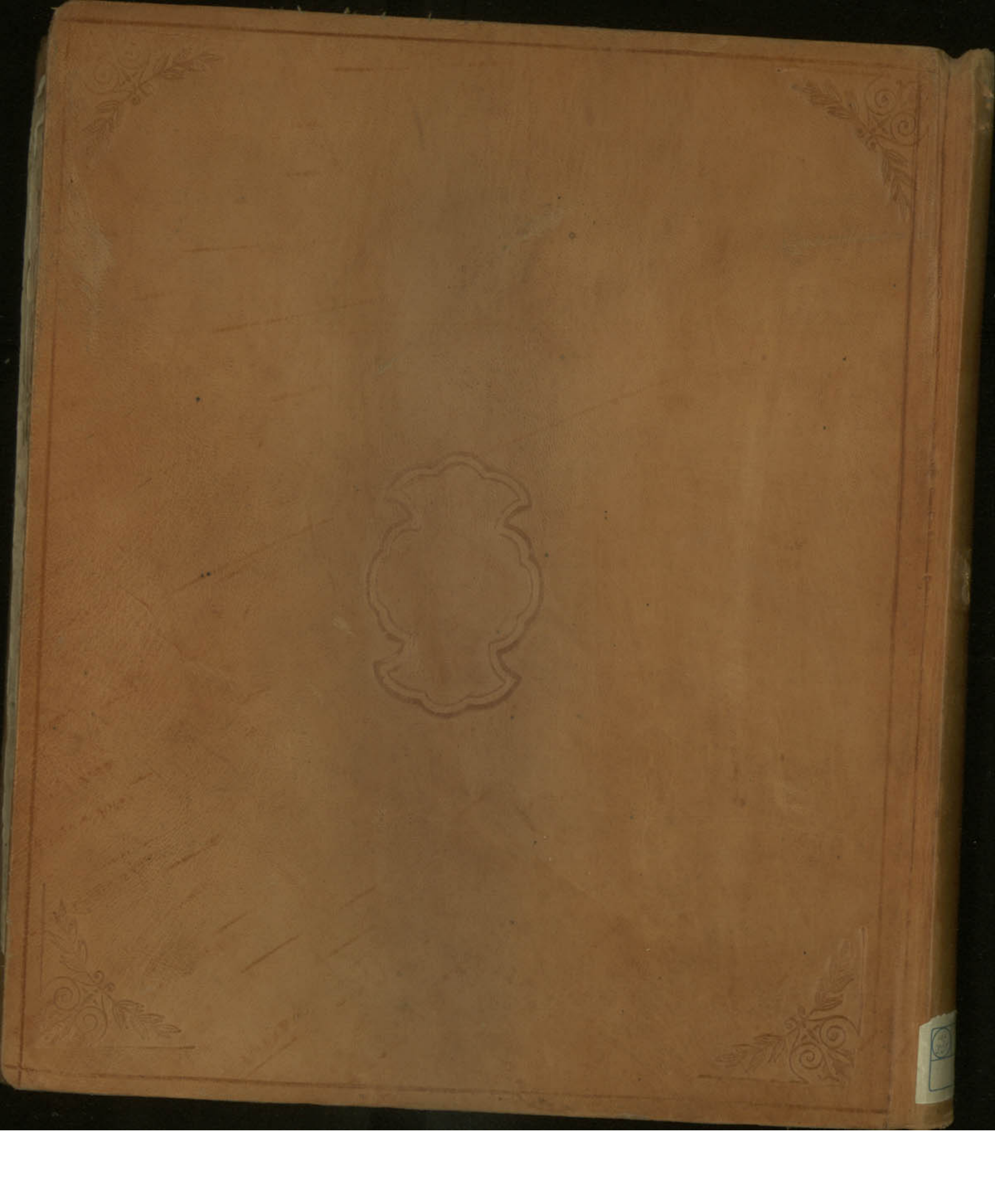




بازرسی شد
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
مترجم
موضوع
شماره ثبت کتاب
۵۵۶۷۴
۷۴۳۱
وهذا على ثلثة اجزاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ان اسس مبتدأ احكامهم ۞ واوضح من سنن كتاب اعلامها سانه علمهم [illegible] من جلالهم وادامهم ۞ وعذب [illegible]

[illegible] الله ورسوله ورفيع رسوله [illegible] يوم يدعو كل اناس بامامهم ۞ والصلوة والسلام على محمد [illegible] وآله [illegible]

بكلامهم ۞ واعلم [illegible] فيقول الفقير المحتاج الى رحمة الله [illegible] اما بعد [illegible]

[illegible] الفقير الحقير [illegible] احوال [illegible]

[illegible] المرسلين [illegible] الله الكريم [illegible]

[illegible]

باب قيل المراد بالعين [illegible] اسم العين وابو بكر اسم عتيق [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] الاخبار [illegible] عن ابي عبيد القسم بن سلام [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] فقال انا نسمع احاديث [illegible] اهل الكتاب [illegible]

[illegible]

باب [illegible]

[illegible]

باب [illegible]

[illegible]

حدثني ... فقال لقد علمت انك كنت ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... فقال لقد علمتم ... [illegible]

... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان قيل فلك مشغول واعانه على ذلك ابو عبيدة بن الجراح فكان عبيدة بيده [illegible]
فقد [illegible] فقلت له احفظ فاظن عليه ونخت [illegible] وغمض [illegible]
[illegible] فادركت [illegible] فكذبت الناس [illegible] كيف علمت من فعله [illegible]
سمعته من رسول الله [illegible] لم فقد [illegible] من فعله على لسان رسول الله لو وددت ان [illegible] ولى حكاية فقلت [illegible]
[illegible] والله [illegible] وعلم انه [illegible] ولكم ولست بخيركم [illegible]
[illegible] فاذا زللت فقوموني [illegible]
واعلمی الناس [illegible] الناس [illegible]
[illegible]

[illegible]

وقال ... وجع رسول الله ... قالوا ... [illegible]

... ابو بكر ... جالس ... رسول الله ... [illegible]

... خالد بن الوليد ... [illegible]

... رسول الله ... [illegible]

... خالد بن الوليد ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ابنائنا وابنائنا واخواننا واعمامنا واهل بيوتنا ثم كان يزيدنا ذلك ايمانا وتسليما وجدا في طاعة الله [illegible] الا بما رزقه
الاقران فان كان الرجل منا والرجل من عدونا ليتصاولان تصاول الفحلين يتخالسان انفسهما ايهما يسقي صاحبه كأس
الموت فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا فلما رأى الله صدقنا وصبرنا انزل الكبت بعدونا وانزل علينا
[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٤

[illegible]

[illegible]

١٥

[illegible]

[illegible]

... إمرائه

16

[illegible]

17

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب

[illegible]

باب

[illegible]

[illegible]

باب

[illegible]

باب

[illegible]

ع ام وجاء عشاءه فقال الكلب اسه اكبر اسه اكبر صبح صبح الكافي محمد بن زياد عن ابي العباس عبد الله بن احمد القرشاني عن

علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد عن ابان عن الفضل بن زيد عن ابي جعفر ع قال اتى علي قتل المقداد ... لتنتهين او لاذوقك

... الاول ... مقداد الوفاة قال ... بيان ... ماذا

... المقداد رضي الله عنه ... الكافي محمد البرقي عن سيف بن عميرة عن احمد بن ...

[illegible]

ملك [illegible] محمد صلى الله عليه وآله ثم يطلع [illegible] كان الايات هينا قال الولاية امير المؤمنين ع حاجتها علينا رسول الله ص من سار بعد صعودنا الى [illegible]
وقدر [illegible] او من الولاية وقدر [illegible] رسول الله ص [illegible] لامير المؤمنين البيعة [illegible] بعيد بها عام [illegible] رسول الله ص فقيل كيف قدر
ثم قتل كيف قدر قال [illegible] بعد [illegible] القائم ع ثم نظر النبي ص وامير المؤمنين ع [illegible] ادبر واستكبر فقال ان
هذا الا سحر يؤثر قال [illegible] النبي ص [illegible] الناس [illegible] هذا الا قول البشر [illegible] قال [illegible] الآية نزلت
فيه بيان قال الطبرسي [illegible] وقد [illegible] وحيدا [illegible] عقابه [illegible] الملوق ان خلقته
[illegible] الى ولد وقال مقاتل [illegible] وقال ابن عباس كان الوليد بن المغيرة يسمى الوحيد [illegible]
وروى العياشي باسناده عن زرارة وحمران عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان الوحيد ولد الزنا قال زرارة ذكر لابي جعفر
ع عن احد بني هاشم انه قال في خطبته انا ابن الوحيد فقال ويله لو علم ما الوحيد [illegible] فقال له [illegible] قال من لا يعرف له اب [illegible]
[illegible] صعودا [illegible] العقبات [illegible] وقيل صعود جبل في جهنم [illegible] الى [illegible]
[illegible] فكر [illegible] التفكر [illegible] ثم ادبر عن الايمان واستكبر [illegible] الا سحر يؤثر [illegible]
[illegible] سقر [illegible] دركات جهنم [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] تفسير علي بن ابراهيم محمد بن جعفر عن [illegible] عن [illegible]
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله [illegible] الايمان [illegible] امير المؤمنين ع [illegible]
[illegible] بيان تفسير [illegible] امير المؤمنين ع [illegible] الولاية [illegible]
[illegible] التعبير [illegible] الصدور [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] تفسير علي بن ابراهيم ابي [illegible]
[illegible] رسوله ليحكم بينهم قال نزلت هذه الآية في امير المؤمنين ع [illegible]
فقال امير المؤمنين ع [illegible] رسول الله ص فقال عبد الرحمن بن عوف [illegible] رسول الله [illegible]
فقال [illegible] امير المؤمنين ع [illegible] تقول [illegible]
الله على رسوله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم [illegible] قرب الاسناد محمد بن علي عن ابراهيم بن عبد الحميد

قال وحدث [illegible] ابي عبد الله ع [illegible] قال تقصر [illegible] موضع منه [illegible] مكتوب هذه جهنم [illegible] فاحليا
[illegible] تفسير العياشي عن [illegible] الوليد عن العقار عن ابن معروف عن [illegible] قال
بعض اصحاب ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيامة لسبعة نفر اولهم ابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون الذي حاج
ابراهيم في ربه [illegible] بني اسرائيل [illegible] وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى [illegible] تفسير علي بن ابراهيم
وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن [illegible] عن ابن فضال [illegible]
ع قال نزلت في القرآن [illegible] تاب حيث لم تنفعه التوبة ولم تقبل منه بيان قيل [illegible] الوزن [illegible]
[illegible] قرب الاسناد [illegible] عن ابي عبد الله ع قال كانت [illegible]
[illegible] فقالت [illegible] حفصة فقالت [illegible]
[illegible] رسول الله ص [illegible] حفصة [illegible]
فقالت لها ام سلمة زوجة النبي ص [illegible] حفصة فقالت [illegible]
[illegible] ام سلمة [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] تفسير العياشي عن محمد بن سالم عن ابي بصير قال قال جعفر بن محمد ع [illegible] عبد الله بن عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] امير المؤمنين ع [illegible] هذه الآية فقال امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] معاني الاخبار ابن موسى عن الاسدي [illegible] عن ابي بصير قال سألته [illegible] عن النبي ص انه
قال [illegible] تفسير علي بن ابراهيم ابي عن الحسين بن
سعيد عن [illegible] عن ابي عبد الله ع قال [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الرسل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله [illegible] نوح [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] موسى [illegible] عيسى [illegible] محمد [illegible]
[illegible] ثواب الاعمال ابي عن سعد عن ابن عيسى عن [illegible]
عن ابي عبد الله ع قال [illegible] ابليس [illegible] هذه الآية [illegible]

[illegible] ثواب الاعمال ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن بكر الارجاني قال صحبت ابا عبد الله ع في طريق مكة من المدينة فنزل منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود على يسار
الطريق وحش فقلت يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق جبلا مثله فقال يا ابن بكر اتدري اي جبل هذا قلت لا قال هذا جبل يقال له
الكمد وهو على واد من اودية جهنم [illegible] قتلة ابي الحسين ع [illegible] تجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم الآن
وما يخرج من جهنم [illegible] وما يخرج من [illegible] وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الحطمة وما يخرج من
[illegible] يخرج من السعير [illegible] بهذا الجبل في مسيري [illegible] اني [illegible]
انهما فعلا [illegible] ولم [illegible]
[illegible] كامل الزيارة محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد
عن عبد الله الاصم عن الارجاني [illegible]
[illegible] الجبل [illegible]
[illegible]
[illegible] تنسطور الذي علم النصارى ان المسيح ابن الله وقال لهم انهم
[illegible] فرعون موسى الذي قال انا ربكم الاعلى [illegible] الارض [illegible] وقاتل امير المؤمنين وقاتل
فاطمة [illegible] وقاتل الحسن والحسين عليهم السلام [illegible]
[illegible] مقفول [illegible]
[illegible] بصائر الدرجات [illegible]
بن عمر عن [illegible] عن خالد [illegible] قال قلت لابي عبد الله ع [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] جعفر بن ابي طالب [illegible] رسول الله [illegible]
قال [illegible] السفينة [illegible]
اهل المدينة [illegible] الصديق [illegible] بصائر الدرجات [illegible]
[illegible] الفاروق قال [illegible] الحق [illegible]

[illegible] بصائر الدرجات [illegible]
[illegible] بيان [illegible] بصائر الدرجات يعقوب [illegible]
ابراهيم [illegible] عن ابي عبد الله ع قال ان [illegible]
[illegible] بصائر الدرجات احمد بن موسى عن الحسن بن موسى [illegible]
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان [illegible]
وراء [illegible] اربعين [illegible] خلق [illegible] آدم [illegible] بصائر الدرجات
[illegible] عن ابي عبد الله ع [illegible] فقال [illegible] آدم [illegible]
[illegible] بصائر الدرجات محمد بن [illegible]
[illegible] آدم [illegible]
عن عجلان ابي صالح قال سألت ابا عبد الله ع عن قبة آدم فقلت له هذه قبة آدم فقال نعم [illegible]
[illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
سعد بن عبد الله [illegible] عن محمد بن [illegible] عن عاصم بن حميد [illegible] قال كنت عند ابي عبد الله ع
[illegible] المغيرة [illegible]
[illegible] رسول الله ص [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] المغيرة [illegible] رسول الله ص [illegible]

او قربة او دلو او حقا او نعلا او زادا او داء ؟ قال عاصم بيده عشرة اشياء فاعطا [illegible] عمر فخرج في رعلة ناقة فنقبت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يونس ذلك وعلو قوله ونجني من القوم الظالمين بنفع بآياته كنز الفوائد روى عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن ... بن مختار
عنهم عليهم السلم ... ولا تطع كل حلاف مهين ... زنيم ... مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ... الى قوله ... القتل
العظيم الكفر ... كنز الفوائد ... الآية ...
فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون ... فقال ... ابن ابي طالب ... الآخرة ... نعم
بآياته ... ادخل الرجم كنز الفوائد ... عن الحسن
... عن عبد الله بن سنان ... عن ... قال ... عبد الله ... المدينة
... الآية ... وقال ... فعل ... وكان
... القسطاط ... قريش ... الى ... قدر ... بالطرابلس ... انظروا الى ...
... قال ... جبرئيل ... فقال ... الذين ... الآية ... ابن ابي طالب ... فعلت
... بيان ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لكم الرسول اليهم وفيهم رجل من ولد عبد المطلب وتعلم انه [illegible] فلما سمع ابو [illegible] هذا الكلام من الشيخ [illegible]

[illegible] فسمع يقول الشيخ قال يا ابا الخطاب سانا [illegible] عبد الله [illegible]

وكان هذا الشيخ [illegible]

[illegible]

تهوا آمنوا...

...قال العالم ... فانما استهزأ
...التحريض لهم ... المراد ... التحريض ... استهزاؤه بهم في الآخرة ...
في دار العقبة والهوان ... الالوان ... من العذاب ...
على احوال المستهزئين بهم ...
...

[illegible]

٣٢

[illegible]

٣٤

[illegible]

اما ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة نزلت في فلان وفلان تفسير علي بن ابراهيم ولا يصدنكم الشيطان يعني
عن امير المؤمنين انه لكم عدو مبين تفسير علي بن ابراهيم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله ص الذين
ارتدوا بعد رسول الله ص وغصبوا آل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين ع وعن ولاية الائمة اضل اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم
منهم مع رسول الله ص من الجهاد والنصرة ومن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله ص الذين
ارتدوا بعد رسول الله ص وغصبوا آل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

٢٩

كان عنده شيء من القرآن يلبث ... قال لا يقبل من احديث الاثة ... عدول ... بما خالف كتاب الله عز وجل اذ يقول لئن اجتمعت

الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ... غاية الجهل ... الفهم ... وخرج بهذا ... لم يجز

ان يكون حاكما بين المسلمين فضلا عن منزلة الامامة وان كانا قد علما ذلك من كتاب الله ... احكام الله ... ولم ... بحكمه

ذلك كانت هذه حالا توجب عليهما الاخف ... الائمة من اهل البيت عليهم السلام قالوا انهما ... على

[illegible]

لا تقوم لا يستغنون ... يوم ... دفعت ... فيما ظلا ... فقد اخطا ... جميعا

... المسلمين ... والمعاهدين ... من اموال ... على دفع الزكوة اليه ... ذلك على ما تقدم ذكره

وسب ... فاطمة ... دعواها فدك ... ورثت ... قال ... ورثت ...

ورثت ... امير المؤمنين ... وقد روى ... رسول الله ... قال علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيث ما دار ...

[illegible]

[illegible] هذه المكرمة تشرفت بها فقال [illegible] على ذلك [illegible] فخر العباس [illegible]

رسول الله [illegible] وأكثر من الأولاد [illegible] جميع [illegible] بطون قريش وسائر العرب على اختلاف طبقاتهم [illegible]

[illegible] عبد الله الأكبر [illegible] الفضل [illegible]

[illegible] فتح مكة [illegible] العباس [illegible]

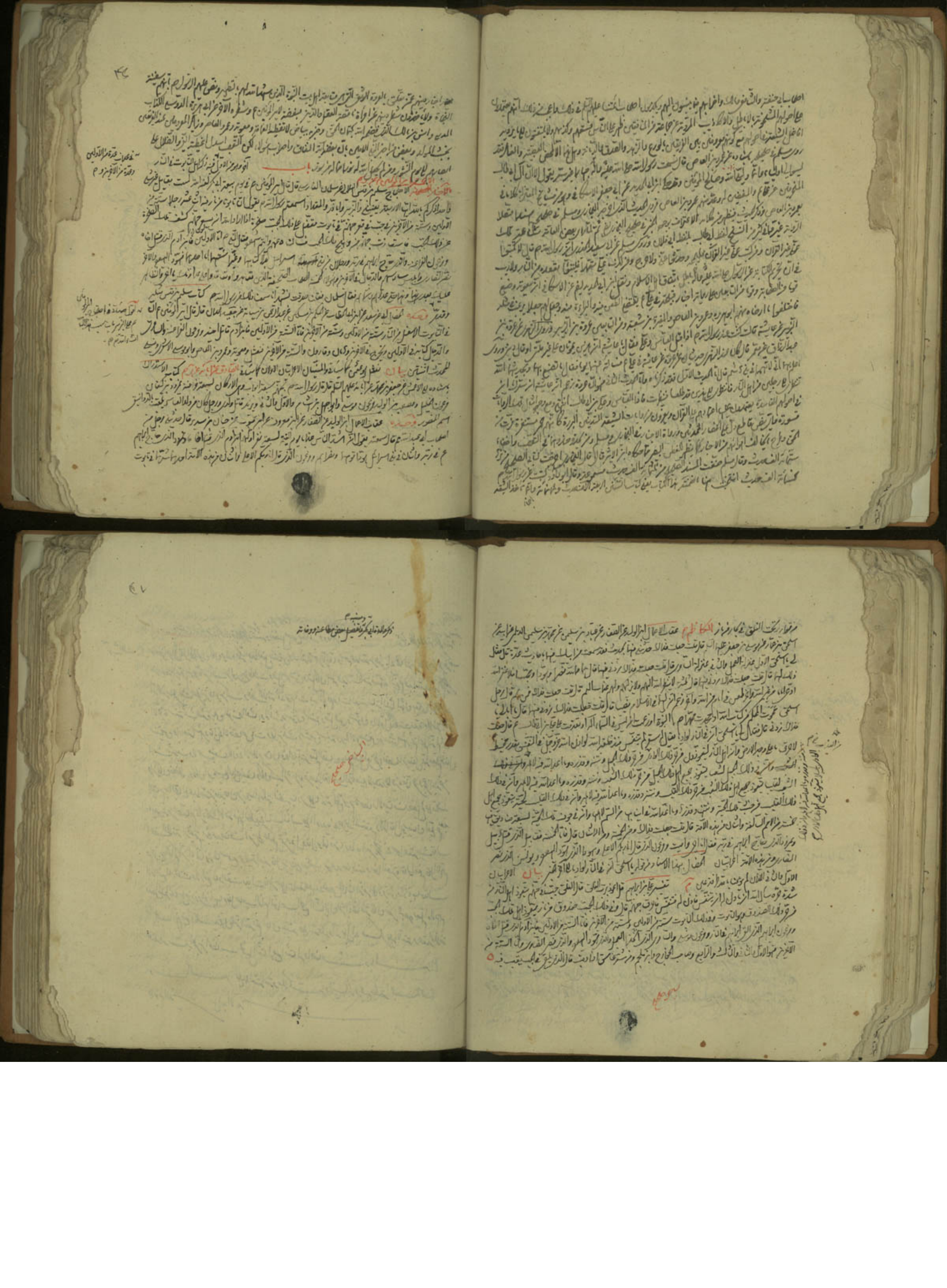
[illegible] عبد الله بن جعفر [illegible] ألف دينار [illegible]

[illegible] سوق عكاظ [illegible] والملائكة [illegible]

[illegible]

بسعد بن عبادة ولا ملت بن المنذر وغيرهما حتى تأخر بيعتهم حتى استاد طول الزمان ومن ذلك ردهم دعوى ملكية [illegible] شهادة علي يعني
عليه السلام وقبول دعوى جابر بن عبد الله في الجنايات وعايشة في الحجرة والقميص والنعل وغيرها ومنها تفضيل الناس في العطاء والاقتصار مقدار
بهم على اسفل المنازل ومنها عقد الالويات والولايات لمسلمة الفتح والمؤلفة قلوبهم ومكيدي الاسلام من بني امية وبني مخزوم وغيرهما
والاعراض عنهم واجتناب [illegible] اليهم شيء من ذلك ومنها موالاة المؤمنين ببغضهم وحسدهم وتقديمهم على [illegible] كعمار
وابي عبيدة والمغيرة وابي موسى ومعاوية وعبد الله بن ابي سرح وابن كريز ومن جاء عنهم [illegible] والنفي من المؤمنين [illegible]
وقصدهم الاذى كعمار وسلمان وابي ذر والمقداد وابي بن كعب وابن مسعود ومن شاركهم في التخصص [illegible]
[illegible]

انا سمعت ... عليا زوجها ورووا عن العباس بن الوليد الاعفاري قال اسئل زيد بن علي عن ابي بكر وعمر فلم يجب فيهما فلما اصابته
الرمية فنزع الرمح من وجهه استقبل الدم بيده حتى صار كانه كبد فقال اين السائل عن ابي بكر وعمر هما والله شركاء في هذا
الدم ثم رمى به وراء ظهره وعن نافع الثقفي وكان قد ادرك زيد بن علي قال سال رجل عن ابي بكر وعمر فسكت فلم يجبه فلما رمي قال
اين السائل عن ابي بكر وعمر هما اوقفاني هذا الموقف ورووا عن يعقوب بن عدي قال ...





ابن سيد فرسادات قبايلهم اذا عقد عهد القوم فان ذلك العقد لا يتحلل الا ان يحله هو او بعض سادات قومه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لانه عليها ولم يولها فهم الاول ان يخلع نفسه منها وانه في فسح اسامة ووقف بباب المسجد وصاح يا معاشر المسلمين عجبا لرجل استعمله
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل عن ذكر الاختلافات الواقعة في مرض
النبي عليه السلام الخلاف الثاني انه عليه السلام قال جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عن جيش اسامة فقال قوم يجب علينا امتثال امره واسامة
قد برز من المدينة وقال قوم قد اشتد مرض النبي عليه السلام فلا تسع قلوبنا مفارقته والحال هذه فنصبر حتى نبصر اي شيء يكون من امره انتهى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... الطعن الثالث ... الطعن الرابع ... الطعن الخامس ... [illegible]

ولو طلب الاخبار ... في نفسه ... ضرورة ... بيعة ابي بكر ... [illegible]

عن عبد الله بن عباس ... عن سعيد بن جبير قال ذكر ابو بكر وعمر عند عبد الله بن عمر فقال رجل كانا والله شمس هذه الامة ونورها فقال ابن عمر وما يدريك ... بل اختلف لو كنتم تعلمون واشهد اني كنت عند ابي يوما وقد امرني ان احبس الناس عنه فاستاذن عليه عبد الرحمن بن ابي بكر فقال عمر ... عبد الرحمن خير من ابيه ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

تشوق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ليس انهم قطعوا على الاكل عند الوتر عند الكلام في قوله فتقونه نحو صحح الخبر لم يكن فيه مطعن عليه لانه اراد في اليوم اخبار حاله في البقية
التي وقعت في اليوم الاول لعلي وآيته من عدوه ومنهم على اتخاذ وسلك انه استحق لهم البقية حقيقة ثم قال المرتضى ان ذلك لا يكون
اليس يجوز للقاضي ان يستقيل من القضاء بعد توليه ... يجوز للامام ان يستقيل ... وكذا انس من نفسه
ضعفا عن اداء ... من جهة ولاية على الناس ... الامام يكون
بالاختيار كيف يمنع من جواز استقالة الامام وطلبه ... لعذر يعلم من حال نفسه وان يمنع من ذلك
المرتضى واصحابه القائلون بان الامامة بالنص ... الامام الامامة في الظاهر لا ... الحسن عن الامر
بعد الحسين عليهم السلام جاز للامام ... الاختيار ... لعذر يعلم ... ان الكل اتفقوا
على استيلاء ... والاريب في ... من الحدة والطيش ... فيقدم على
المعصية ولا يدخل ... عرفا ... المجالس ولا يخرج عن حد ... ولا ... اشعار لم ... ولم
اعتراف ... النوع والاختلاف ...
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ماذا ينقل بعض ... هو كون القطع في المرتد ان ... خلاف المنقول ولم يبد بها الاحتمال احد من اهل الاثر و تبعه ... عنه وان الاخبار

... لا يجوز ... الاخبار ... وقد قامت الادلة على بطلانه ... وذكره من عدم قبول توبته لانه زنديق فانه

اذا لم ينقل ... عن النبي ... الا امارة على ... وبمجرد ذلك ... زندقته حتى لا تقبل توبته وقد ذكر في المواقف في الطعن انه

كان يقول انا مسلم ولم ينفعه في مقام الجواب واعلم ان الرواية الدالة على عدم التعذيب ... من الروايات الصحيحة عند العامة

ورواه البخاري ... لا يعذب بعذاب الله ... عن ابي هريرة ... عن ابن عباس ورواه ابن ابي الحديد ... الذي رواه

اصحاب ... ان يحرق شيئا من الحيوان ... في بعض اخبارهم ... العموم وسيأتي

الكلام فيه في كتاب ... وعند العامة ... دليل الاخبار ... الطعن

الطعن الخامس ... خالد بن الوليد وقد قتل مالك بن نويرة ... 5

[illegible]

شهر رمضان والاغتسال من الجنابة وتحريم الزنا والخمر ونكاح ذوات المحارم ونحوها من الاحكام الا ان يكون رجلا حديث عهد بالاسلام
ولا يعرف حدوده فانه اذا انكر شيئا منها جهلا به لم يكفر وكان سبيله سبيل اولئك القوم في جريان اسم الدين عليه فاما ما كان
الاجماع فيه معلوما من طريق علم الخاصة كتحريم نكاح المراة على عمتها وخالتها وان القاتل عمدا لا يرث وان للجدة السدس
وما اشبه ذلك من الاحكام فان من انكرها لا يكفر بل يعذر فيها لعدم استفاضة علمها في العامة ونحوه قال في شرح الوجيز في
اول كتاب الجنايات وان التلازم بين الباديين [illegible] الوجوه ما لم [illegible] السيد ولا حاجة لنا الا دقائقها وان ادعى الملازمة بين
اعتقاد وجوب الصلاة وبين التصديق بوجوب الزكاة على الوجه الذي علم من الدين ضرورة فوجه منكره من الاسلام فالظاهر انه في
[illegible] الضروريات انه يحكم بكفره لكون انكاره ذلك كاشف عن تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم وانكار ما تواتر لا ان ذلك الانكار في نفسه علة
للحكم بالكفر ولذلك لا يحكم بكفر من انكر لشبهة محتملة ولو دل دليل على كفر من انكر ضروريا بخصوصه مطلقا لم يحكم بجوزه لكون ذلك الانكار
من افراد هذا الكلي بل لقيام ذلك الدليل بخصوصه والظاهر ان من انكر ضروريا من الدين لا لشبهة قادحة لا الاستكبار لم ينفك انكاره
ذلك عن انكار سائر الضروريات وتكذيب الرسول وما يدفع بعض الناس من تشبيه بعض الضروريات كحدوث العالم والمعاد
الجسماني ونحو ذلك مع الاقرار في الظاهر بنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم وما علم انه جاء به من الضروريات وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فذلك لا يعد الا من
انهم كانوا ضالين لشبهة اعترضتهم مما زعموه كمتابعتهم قول بعض الفلاسفة وسائر الزنادقة بزعم ان يوجب تاويل الادلة السمعية
ونحو ذلك او لكونهم منكرين النبوة في الباطن ولكن لخوف القتل والمضار الدنيوية لا يجترون على انكار غير المشتهر من انكاره
من الضروريات وما اظهر انكار ذلك البعض بلا ارتفاع الخوف في الظاهر لاختلاط عقايد الفلاسفة وغيرهم بعقايد
المسلمين بحيث لا يتميز اصحابها عن الاوزاع الا عند من عصمه الله سبحانه فمن دخل منهم تحت القسم الاول يشكل الحكم بخروجهم عن الاسلام
الكون المردود غير ضروري في حقهم وان صدق عليه عنوان الضرورة في الشريعة بالغير ممن [illegible] الملتزم [illegible] من اهل الضلال
معاقبين على انكارهم [illegible] لتقصيرهم في طلب الحق واما القسم الثاني فخروجهم من الاسلام لانكار النبوة فظاهر ان انكار
او ضروري على ما هو موجب الكفر لا ينفك عن انكار النبوة المستلزم لانكار سائر الضروريات [illegible]
واصحابه لم يكونوا من القسم الثاني في شعبهم لم ينكروا العلوم الا لظاهر ان [illegible] اولى [illegible] الخلاف والمعروف من ان زيد الكذاب
ونحو ذلك انه لم يكونوا كذلك واصحابه لو كانوا مشتقين من اهل الاسلام او بقى لهم طمع منهم لما اعلنوا

بالعداوة

64

بالعداوة ولم يريدوا قتال المسلمين كما زعم الجمهور على ان الامتناع في اسلامهم قبل ذلك الامتناع فعند كان بالسلطان قبل [illegible]
على صدقات قومه كما رواه ارباب السير منهم وما ثبت اسلامه وانزوا في الظاهر بسائر الضروريات لم يحكم بكفرهم بمجرد ذلك الامتناع
المحتمل لامور كثيرة [illegible] وبان يكون منهم مستندا الى الشبهة والتاويل فلم يلزم بكفرهم كما دعاه في العقد وغيره ولم يكن سبيله فارسهم
وسبيهم واخذ اموالهم كما قتلوا وان جاز قتالهم لا خذ الزكاة لو اصروا على منعها على الوجه الاخير بعد ان يكون المتصدي للاخذ
مستحقا له ولما ان استند المنع الى الشبهة فكان الواجب على من تصدى للاخذ وارادة القتال ان يبين لهم تاويل الشبهة كما خرج
من فقهاء نمر من جمهور اهل البغي قال في شرح الوجيز في بحث البغاة من كتاب الجنايات لا يبدوا بالقتال حتى يبعثوا ويعود
الامام فيبعث اليهم من يذكرهم ما نقموا [illegible] مظلمة ازالها وان ذكروا شبهة كشفها لهم وان لم يذكروا [illegible] نصحهم
ووعظهم وامرهم بالعود الى الطاعة فان اصروا اذنهم بالقتال [illegible] قال فكان على خالد ان يبين لهم الحق ويبين لهم بطلان
ثم ان اصروا على الامتناع والخروج من الطاعة قاتلهم ولم ينقل احد ان خالدا واصحابه انما جاءهم قتلوا وابطل لهم شبهتهم ولا انهم
اصروا على العصيان بل قد سبق في القصة التي رواها السيد وصدقها ابن ابي الحديد انهم قالوا نحن مسلمون فما بال اصحاب خالد وضع
السلاح ولما وضعوا السلاح ربطهم باساري وكان على ابي بكر ان ينكر على خالد ويوبخه على سوء صنيعه لقتال لما تحققه ويجبر
من عنده وسبيا من سبيهم وبقوله انهم الى بهر اماته مسلمة وقد روى كثير من مورخيهم منهم صاحب روضة الاحباب ان قبضة ما ثم
يسعد وقال لعمر لا ادع سيفا سله الله على الكافرين بل الحق ان لو شئت ان ذكر رايته من الكلام والتهديد لما اختار على غير التنزيه
الاستهزاء والاعز ذلك اوضح من ان يحتاج الى الكشف والايضاح مع انه قد اعترف ابو بكر بخطأ خالد كما رواه ابن ابي الحديد
حيث قال لما قتل خالد مالك بن نويرة ونكح امراته كان في عسكره ابو قتادة الانصاري فركب فرسه والتحق بابي بكر وحلف
ان لا يسير في جيش تحت لواء خالد ابدا فقص على ابي بكر القصة فقال ابو بكر لقد فتنت الغنائم العرب وترك خالد ما امر
فقال عمر ان عليك ان تقيده بمالك فسكت ابو بكر وقدم خالد فدخل المسجد وعليه ثياب قد صدئت من الحديد وفي عمامته
ثلاثة اسهم فلما راه عمر قال اريا يا عدو الله عدوت على رجل من المسلمين فقتلته ونكحت امراته اما والله لارجمنك
ثم تناول الاسهم من عمامته فكسرها وخالد ساكت لا يرد عليه ظنا ان ذلك عن راي ابي بكر ورايه فلما دخل على ابي بكر وحدثه صدقه
فيما حكاه وقبل عذره فكان عمر يحرض ابا بكر على خالد ويشير عليه ان يقتص منه بدم مالك فقال ابو بكر ايها يا عمر ما هو اول
من اخطا فيح [illegible] عنه ثم ودى الى [illegible] بيت مال المسلمين انتهى فقوله ابو بكر من اخطا صريح في انه كان

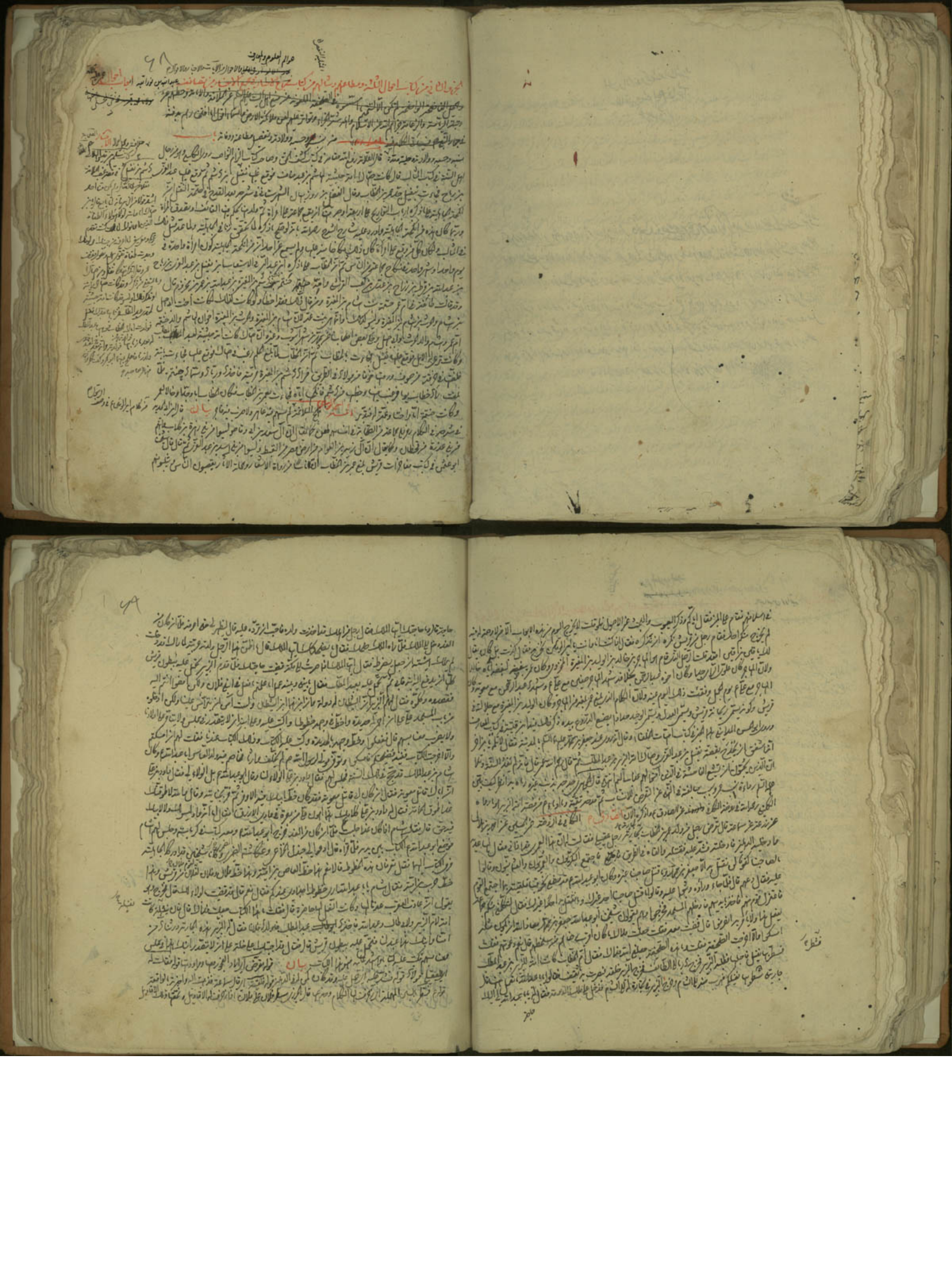
تخطئة ونصه وقول ما تقدم بقوله قبول عذره فكان للاغراض الدنيوية الاباطل في حفظه رعاية لقوله هو اول من اخطأ وما ادى
الدية من بيت المال ما يخفى وبالجملة لم ينقل احد من ارباب السير ان ابا بكر انكر خطأ خالد وانهم ذكروا انه قال لا اغمد سيفا
سله الله على الكفار وقيل وذلك على تقدير صحته ليس الا تمسكا بحجة واهية ردوه من قال على قرية الكفار سارع الى
قال نعم عبد الله خالد سيف من سيوف الله ورود ذلك في خبر لو دل على رجح من صدره لا يجوز ان يراد الوضع فالاظهر ان تيسير
غرضه التمسك بالخبر لانه جعله سيف سله الله على الكفار لمعاونته على التسلط على الاعادي وقد ذكر ابن الاثير في الكامل
تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من صنيع خالد بواقعة بني جذيمة لما سار لعبد الرحمن بن عوف وان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل امير المؤمنين عليه السلام للاصلاح ما فسده كما
وسنذكره في باب فضائل امير المؤمنين عليه السلام وقد اعترف ابن ابي الحديد بان خالدا كان جبارا فاتكا لا يراقب الدين فيما يحمله عليه غضبه
وهوى نفسه وقال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة مالك بن نويرة قال الطبري بعث النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن نويرة على صدقة بني
يربوع وكان قد اسلم هو واخوه متمم الشاعر فقتل خالد مالكا يظن انه ارتد حين وجهه ابو بكر لقتال اهل الردة وقد اختلف
فيه هل قتله مسلما او مرتدا واراه والله اعلم قتله خطأ واما متمم فلا شك في اسلامه ومن جاء بعد ذلك فوضع خالدا ان قد
نزع الكلام من بينهم وقال ما قال لم يرد عليه ولم ينكره وظاهر المصنف انه لو كان له عذر ولم يكن خائفا لخشي انه لعله قد يغيره
ما جرى على المقتول وقد روى اصحاب الحق ان الكلام من ابي بكر الزكاة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن سال عن معالم الايمان بها وجمع من بعده
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي طالب عليه السلام ثوبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجمع بني تميم على المدينة فقال ابا بكر علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقدم اليه وقال ارفاد
بها المنبر وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا مقامه وقد ردوا على الناس فارسل ابو بكر اقواما من المسلمين فخرجوا فقتلهم خالد بن الوليد ثم وجه
ابو بكر خالدا وقال له لعلك تلقى خالد ولت امير ان يقيم على قبيلة ما لحق فقتله خالد وتزوج امراته في ليلته ولو
تزل في حكمه ذلك وزعم ان بلالا واصحابه كفروا بمنع الزكاة طلابهم في اسلام ان والدنانير وليس ارتداد الرجال
بمنعهم الزكاة موجبا لكفر النساء والتمار وان ترخوا ورواها والعذر في صنيع خالد ما عاض ابا بكر عن غضب الوزد
حتى ردوا عمر بن الخطاب الاموال والسبايا الحوامل الى ارحامهم وستقف في باب احوال اولاد امير المؤمنين عليه السلام ان ام محمد بن الحنفية
منهم انها نزلت لما جمع الناس عند استماعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقت زكاتهم وزوجت زوجة فاعلنت بالبكاء والنحيب ثم نادت
السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك من بعدك هولاء امتك سبونا سبي النوبة والديلم فاستر [illegible] كان

65

ان اليد [illegible] الى البيع الى اهل بيتك فعلت المحنة سبية والسبية حسنة منهن ثم انقلعت للانصار ان لم يستعلوا [illegible]
بشهادة امير المؤمنين عليه السلام ما شرح حمز رسول الله قال لا يمنعني الزكاة [illegible] الرجال منهم كم [illegible] فسكت المنكر كانما القم حجرا
وقد روي ان امير المؤمنين عليه السلام لما اخذ انه بعث لها الا بنت جعفر [illegible] فرد بقرو ونظر بذلك بطلان [illegible] بعضهم
من انهم لو كانوا الشيع لما اخذ امير المؤمنين عليه السلام من سبيهم ولو كان امير المؤمنين عليه السلام تزوج الكونه من السبي لزم على من لم [illegible] ومن نظر في الفقه
حق النظر علم ان [illegible] خالد لم يكن الا لاخذ الغنيمة والتطيع الى اباء والدنانير وما حدث والجارية وقد روى عن نوف [illegible] الاصحاب
انه لما حضره المقتل عادت زوجتها تميم بنت المنهال وكانت من احسن نساء زمانها [illegible] عليه فقال لها فقد قتلني
فاتقيني عنه [illegible] وقال الزمخشري في اساس البلاغة اقتله وعرض للقتل كما قال مالك بن نويرة لامرأته يوم قتله خالد بن الوليد
اقتلتني بمعنى سيقتلني خالد بن الوليد من اجلك وقال ابن الاثير في النهاية في حديث مالك بن نويرة قال
لامرأته يوم قتله خالد اقتلتني اي عرضتني للقتل بوجوب الدفع عنك والمحاماة عليك وكانت جميلة تزوجها خالد
بعد قتله ثم ان ابن ابي الحديد روى عن الطبري عذرا لخالد وساق الرواية على ان [illegible] احلفوا فيهم او منهم خالد فحبسوا
وكانت ليلة باردة لا يقوم لها شيء فامر خالد مناديا فنادى ادفئوا اسراكم فظنوا انه امر بقتلهم لان هذه اللفظة
تستعمل في لغة كنانة في القتل فقتل ضرار بن الازور مالكا واتى خالد لما سمع الواعية فخرج وقد فرغوا منهم فقال اذا
اراد الله امرا اصابه وتزوج خالد زوجته وانزل [illegible] فرده وقد وقع بينهما عتاب فغضب عليه ابو بكر ولم [illegible] برح
الا ان يرجع الى خالد ويتوعد عليه ان يدل على بطلانه رواه الطبري وابن الاثير وغيرهما من ارباب السير ان خالدا كان
يعتذر عن قتل مالك بانه كان يقول واويا صاحبكم [illegible] صاحبكم الا قال لكنا وقد قال في الفقه
عن ابي بكر ان قتل خالد لكلامه مالك لا لازامهم بقوله ذلك ان رسول الله ليس صاحبا لكم فلو كان قتله من ارباب خالد
ان يحتج لهما الا الاعتذار فانه رجح ببان اعتذارين واضح نفي منقطة ويدل على بطلانه ان عمر لما عاتب
وكسر اسهمه لم يعتذر بانه لم امر بالقتل بل قتله ضرار عن غيره او بما تقدم من الدين لقوله صاحبك فلا وجه لابداء
العذر الثاني مع ذلك ومع ذلك لو جاز ان يكون لخالد عذر يدرء نفسه به عن القتل [illegible] ترتيب
ان عمر بن الخطاب والاوثق يدل على ان الفتح كان [illegible] وخالد وكان ابو الفتح يقول ابو بكر [illegible]
[illegible]



66
67



اساطير واسطر وفي بعض النسخ بادي المهجار رفيع رحب الجناب قوله على مالك الدومة اي دومة الجندل وهي بالضم حصن بين
المدينة والشام ومنهم من يفتح الدال قوله تحمل عليه بطون قريش اي كلهم التي عنه عند الزبير ليرفع اليه الخطاب ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... كتاب عقد الدرر لبعض الاصحاب ...
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لصدر واربعين وخمسمائة، بهذا اللفظ قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس وفي رواية ثم بكى حتى بل دمعه الحصا فقلت يا ابن عباس وما يوم
الخميس قال اشتد برسول الله وجعه فقال ائتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا
ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه وفي رواية من الحديث الرابع من
الصحيحين فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب وروى حديث الكتف سالم ابن
رسول الله لانهم من الضلالة عن رسالة جابر بن عبد الله الانصاري في المتفق عليه من صحيح مسلم فقال في الحديث
والتسعين من افراد مسلم من مسند جابر بن عبد الله بهذا اللفظ قال دعا رسول الله بصحيفة عند موته فاراد ان يكتب لهم كتابا
لا يضلون بعده وكثر اللغط وتكلم عمر بن الخطاب فرفضها رسول الله وقال ابن عبد ربه في كتاب العقد من اعظم المصائب التي
شهدها جميع ان ينهم اراد عند موته ان يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده ابدا ان عمر بن الخطاب كان سببا لمنعهم من ذلك
ضلال من ضل من امته وسبب اختلافهم وسفك الدماء بينهم وتلف الاموال واختلاف الشريعة وهلاك اثنين وسبعين فرقة من
اهل الاسلام [illegible]

[illegible]

التنصيص على من يقيمه للإمامة وجعل أولى بالأمر من غيرهم لئلا يقع الفتنة بين المسلمين وتتفرق كلمتهم ويتسلط بذلك الكفار وأهل الردة
عليهم ويهدم الإسلام وينقلع دعائم الدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

به ولا تعذيب ولما لا ذنب له الحوق الغفر فساده ظاهر كيف ولو كانت جهة الغفار من اعقلا الا ادنى من اهل العلم بالسير والوقوف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مع قيام الأدلة العقلية والنقلية على عصمتهم وجلالة قدرهم عما نقلوه عنهم والإرجوال [illegible] في عمر بن الخطاب مع عدم دليل على عصمته واشتمال
كتبهم ورواياتهم على ما يشنع من مطاعنه ولو جانبوا الإنصاف لم يجعلوه أجل قدرا من أنبياء الله عليهم السلم [illegible] أثر الطعن لم يقصروا
على سوء الأدب والتعبير بالعبارة الشنيعة بل [illegible] الرد لقول الرسول صلى الله عليه وآله والإنكار عليه وهو في معنى الرد على الله عز وجل والشرك [illegible]
لكان [illegible] حسن الألفاظ وأطيب العبارات [illegible] وذكره لو تم فإنما ينفع في دفع الأول [illegible] وأما قصة صلح الحديبية [illegible] الطعن
فيه بلفظ يشتمل على سوء الأدب حتى يجري [illegible] بل الإنكار لقول الرسول صلى الله عليه وآله وعدم تصديقه بعد قوله أنا رسول الله أفعل
ما يؤمر [illegible] تكذيب صريح للرسول صلى الله عليه وآله ولم يعد [illegible] أو تقبيح صريح لما فعله الله به لو صدق الرسول [illegible] وقد ذكر الموجز
في شرح هذه القصة في الجزء الثاني عشر في سلك الأخبار التي رواها عن عمر قال لما كتب النبي صلى الله عليه وآله كتاب الصلح في الحديبية بينه وبين
سهيل بن عمرو وكان في الكتاب أن من خرج من المسلمين إلى قريش لا يرد ومن خرج من المشركين إلى النبي صلى الله عليه وآله يرد إليهم غضب عمر وقال
لأبي بكر [illegible] ابن يرد المسلمون إلى المشركين ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس بين يديه وقال يا رسول الله ألست رسول الله حقا قال بلى قال
ونحن المسلمون حقا قال نعم قال وهم الكافرون قال نعم قال فعلام نعطي الدنية في ديننا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا رسول الله أفعل ما أؤمر
به ولن يضيعني فقام عمر مغضبا وقال والله لو أجد أعوانا ما أعطيت الدنية أبدا وجاء إلى أبي بكر فقال له يا أبا بكر ألم يكن وعدنا أنا سندخل
مكة فأين ما وعدنا به فقال أبو بكر أقال لك إنه العام [illegible] قال لا قال فسندخلها فقال ما هذه الصحيفة التي كتبت وكيف نعطي الدنية
من أنفسنا فقال يا هذا الزم غرزه فوالله إنه رسول الله وإن الله لا يضيعه فلما كان يوم الفتح وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله مفتاح الكعبة قال ادعوا لي
عمر فجاء فقال هذا الذي كنت وعدتكم به وروى البخاري في صحيحه في باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب عن الزهري عن عروة
بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الحديبية وساق الحديث إلى
أن قال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله صلى الله عليه وآله فقلت ألست نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى
قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا قال إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف
به قال بلى فأخبرتك أنا نأتيه العام قلت لا قال فإنك آتيه ومطوف به قال فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا قال
بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا قال [illegible] أيها الرجل إنه رسول الله وليس يعصي ربه
وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله إنه على الحق قلت أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى أفأخبرك أنا نأتيه

العام

قلت لا قال فإنك آتيه وتطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك أعمالا وروى البخاري في تفسير سورة الفتح وفي كتاب تفسير القرآن
ومسلم في كتاب الجهاد من حديث حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر إلى الذين يدعون
إلى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح
الذي كان بين النبي صلى الله عليه وآله والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة
وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن
يضيعني الله أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب إنه رسول الله
ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح [illegible] وفي رواية البخاري وفي رواية مسلم فلما قال ولن يضيعه الله أبدا فنزل القرآن
على رسول الله صلى الله عليه وآله بالفتح فأرسل إلى عمر فأقرأه إياه فقال يا رسول الله أوفتح هو قال نعم فطابت نفسه ورجع وقد ذكر الرواة
في جامع الأصول في كتاب الغزوات في حرف الغين وروى الشيخ الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان في قصة الحديبية [illegible] في
فقال عمر بن الخطاب والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت ألست نبي الله [illegible] الحديث إلى قوله [illegible]
الإخبار [illegible] وإنه لم يرض بقول النبي صلى الله عليه وآله وكان في صدره حرج حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وعده [illegible] فلا ورد لما
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وظن رسول الله صلى الله عليه وآله في وعده [illegible] والأثلا
منع لقيامه [illegible] متغيظا غير صابر حتى جاء إلى أبي بكر وقوله لو وجدت أعوانا ما أعطيت الدنية أبدا وإعادة الكلام في موضع
الإنكار إلى أبي بكر بعد قول رسول الله صلى الله عليه وآله إني رسول الله ولست أعصيه وأنا رسول الله أفعل ما أؤمر به على اختلاف الألفاظ والروايات
[illegible] يدل على ظنه الكذب برسول الله صلى الله عليه وآله في قوله بأنا سندخل المسجد [illegible] وأخذ مفتاح الكعبة [illegible]
ليكون أعظم [illegible] ويدل على شدة غيظه صلى الله عليه وآله وغضبه على عمر ما رواه [illegible] في باب غزوة الحديبية من كتاب المغازي عن
أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم
يجبه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث
مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا
يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا

وقد ذكر وأشار في حديث عمر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن شيء ثلاثا فلم يجبه فقال لنفسه ثكلتك أمك [illegible] نزرت رسول الله صلى الله عليه وآله وإنما
لم يجبه إلى الجواب عليه والمسلك [illegible] بسكوته عن الجواب يقتل فلان لا يعطي حتى يعز [illegible] أبي [illegible]
ذي [illegible] أنه ظهر من رسول الله صلى الله عليه وآله من الغضب والغيظ عليه في الحديبية [illegible] حيث أوجب الخوف من [illegible] مع المتابعين لم
يظهر في السنة [illegible] وكذلك [illegible] ظهر عنه من سوء الأدب لم يظهر عن غيره ولا يستلزم ظهور ذلك الغيظ منه صلى الله عليه وآله مع خلقه
العظيم وعفوه الكريم وحرصه في المحافظة [illegible] انفضاضهم كما قال سبحانه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
لم يكن إلا لشدة قباحته [illegible] الأدب والوقاحة والبذاء [illegible] الرسول صلى الله عليه وآله في الغاية وقد قال الله تعالى والذين يؤذون رسول الله
لهم عذاب أليم وقال سبحانه إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يصبر على كثير من الأذى ويستحيي من زجرهم كما يدل عليه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي [illegible] الأذى وغيره إن
ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق كما سبق بيانه مع أن أتباع عمر بن الخطاب [illegible]
[illegible] الشيعة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ابن أبي الحديد في الفاظ كرم [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
المنهاج [illegible] الآية لم يروا أحدا [illegible] ابن عباس وقد صرحت الرواية بأنه كان في أبيات رجال وقال بعضهم قربوا
يكتب لكم وبعضهم قال ما قال عمر وكثر اللغط وارتفعت أصواتهم [illegible] أن عمر كان يرسل تلك الألفاظ على مقتضى
غريزته وخشونة جبلته ولم يكن يقصد بها ظاهر [illegible] بأنه كان أملك لسانه حتى [illegible] من عقله [illegible]
لم يقدر على ضبط لسانه في مخاطبة مثل النبي صلى الله عليه وآله مع علو شأنه في الدنيا والآخرة معدود عند العقلاء في المجانين [illegible]
الخلافة وخلافة من اصطفاه الله على العالمين [illegible] بأنه [illegible] حكاية الغلظة كما في كلام [illegible] الخلافة
أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله [illegible] الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر
[illegible] من أدعى الإمامة حتى
إن الكلام [illegible] على الرسول صلى الله عليه وآله والإنكار لقوله مطلقا [illegible] في حال المرض أو غيره [illegible]
وجوب الانقياد لأوامره ونواهيه وأنه لا ينطق عن الهوى ولا يقول إلا الحق والهجر غلبة المرض وأن كان [illegible]

الآثار لا استبعاد في إرادة من اصطفاه الله على العالمين [illegible] كان غلبة [illegible] وقد رووا [illegible] العامة
أنه لم يكن للإمام [illegible] إذا [illegible] وقد اعترف النووي على ما نقله عنه الكرماني في شرح صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وآله
كان معصوما من الكذب ومن تغيير [illegible] أحكام الشريعة في حال الصحة والمرض ومن [illegible] لخطأ عمر بن الخطاب بما
نقض عليه أبو بكر [illegible] ولم يجوز أحد منهم أن يكون ما [illegible] غلبة الوجع مع أن [illegible] كتاب العهد
كما رواه ابن أبي الحديد في كيفية عقد الخلافة لعمر أنه كان يجود بنفسه فأغمي عليه [illegible] عهدا وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان إلى المسلمين أما بعد ثم أغمي عليه فكتب عثمان قد استخلفت عليكم ابن الخطاب وأفاق أبو بكر
فقال اقرأ فقرأه فكبر أبو بكر وقال أراك خفت أن يختلف الناس إن مت في غشيتي قال نعم قال جزاك الله خيرا عن الإسلام وأهله
ثم أتم العهد وأمره أن يقرأه على الناس [illegible] أن يكمل عهده [illegible] وقد كان في كتابة أبي بكر [illegible]
على ما ذكره شارح المقاصد وغيره نوع من التردد [illegible] إلى أن استخلف عمر بن الخطاب [illegible] عدل [illegible]
[illegible] الكتب [illegible] الدين [illegible] ولكان [illegible]
[illegible] بكتاب [illegible] لا تختلفوا بعده فخاف من التردد [illegible] عن الضلال بعد الكتاب فكتاب أبي بكر
[illegible] أولى [illegible] كان [illegible] احتمال [illegible] وغلبة المرض فيه [illegible] ولم [illegible] العقل والنقل على [illegible] الهذيان
وكان كتاب [illegible] فكان الأحق [illegible] عمر بن الخطاب أن لا يرضى بذلك الكتاب ويقول حسب الناس كتاب الله
وكان الأنسب لأتباعه [illegible] عن الدين [illegible] الهذيان على سيد الأنام صلى الله عليه وآله [illegible] لقول ابن الخطاب [illegible] ولا
[illegible] ثم إن قول عمر بن الخطاب في مقام الرد على الرسول صلى الله عليه وآله حسبنا كتاب الله يدل على أنه لا
حاجة [illegible] مطلقا [illegible] في [illegible] علما أتم [illegible] من سيد البشر صلى الله عليه وآله في كل الصلوة والزكوة
والحج [illegible] على [illegible] لم يهتدوا [illegible] الأعراب وما [illegible] الأجرة والأخر
عن [illegible] أنهم [illegible] من فضائل عمر بن الخطاب أنه كان يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله في كثير من المواطن وكان يرجع
إلى قوله [illegible] روى ابن أبي الحديد في أخبار عمر [illegible] ورواه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان
عن أبي هريرة قال كنا قعودا حول النبي صلى الله عليه وآله ومعنا أبو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وآله من بين أظهرنا فأبطأ علينا وخشينا أن يقتطع

دوننا ففزعنا فكنت أول من فزع فخرجت أبتغي رسول الله عليه السلام حتى أتيت حائطا للأنصار لقوم من بني النجار فلم أجد له بابا فإذا
ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجدول فاحتفزت فدخلت على رسول الله عليه السلام فقال أبو هريرة فقلت نعم يا رسول الله
قال ما شأنك قلت كنت بين أظهرنا فقمت فأبطأت علينا فخشينا أن تقتطع دوننا ففزعنا فكنت أول من فزع فأتيت هذا
الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي فقال يا أبا هريرة وأعطاني نعليه قال اذهب بنعلي هاتين فمن
لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان أول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان
يا أبا هريرة قلت هاتان نعلا رسول الله عليه السلام بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب
عمر بيده بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا أبا هريرة فرجعت إلى رسول الله عليه السلام فأجهشت بكاء وركبني عمر فإذا هو على أثري
فقال رسول الله عليه السلام ما لك يا أبا هريرة قلت لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي قال
ارجع فقال رسول الله يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله
إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فإني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون قال رسول الله عليه السلام
فخلهم. قوله من بين أظهرنا أي من بيننا ويقتطع دوننا أي يصاب بمكروه من عدو وغيره ومن بئر خارجة على الوصف أي قليب خارج
عن البستان وقيل البئر هو البستان كقولهم بئر أريس وبئر بضاعة وقيل الخارجة اسم رجل فيكون على الإضافة واحتفزت
واحتفزت بالزاي أي تضاممت ليسعني المدخل كما يتضام الثعلب وقيل بالراء ورواه [illegible] في تفسير سورة براءة من كتاب تفسير
القرآن ورواه مسلم في باب فضائل عمر بن الخطاب عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله عليه السلام
فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله عليه السلام ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب
رسول الله عليه السلام فقال يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه فقال رسول الله عليه السلام إنما خيرني الله فقال استغفر لهم
أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيد على السبعين فقال إنه منافق قال فصلى عليه رسول الله عليه السلام فأنزل الله ولا
تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله وفي رواية زاد في حديث عمر قال رسول الله عليه السلام أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه
قال إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله عليه السلام ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا
حتى نزلت الآيتان من براءة قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله عليه السلام يومئذ والله ورسوله أعلم وروى ابن أبي المدينة [illegible]

الحكم

٨٠

الرواية الأولى وفيه فقام رسول الله عليه السلام بين يدي الصف فجاء عمر فجذبه من خلفه وقال ألم ينهك الله عن الصلاة على المنافقين قال فنحو الناس
في جرأة عمر على رسول الله عليه السلام والمذهب على أن الرواية الأولى مما تزيد به أبو هريرة الكذاب [illegible] بطلانها [illegible]
لأبي هريرة بشر الناس وحمل النعلين علامة لصدقه وقد رسالة الله تعالى بشرى أو نذيرا للناس كافة ومن يبلغ أن الله [illegible]
ولم يجعل أبا هريرة [illegible] لكن القوم المبعوث إليهم أبو هريرة غائبين عنهم حتى يتعذر عليه أن يبشرهم بنفسه وكان
الأحرى تبليغ هذه البشارة في المسجد وعند اجتماع الناس لا بعدما [illegible] القوم وغيبته عنهم واستتاره [illegible]
بهذه البشارة [illegible] إلى آخر [illegible] الصلاة واجتماع الناس [illegible] وكيف حمل النعلين علامة لصدق [illegible]
مع أنه يتوقف على العلم بأنها نعلا رسول الله عليه السلام وقد جاز أن لا يعلم ذلك من لقيه أبو هريرة فبشره وإذا كان ممن يظن الكذب
بأبي هريرة أمكن أن يظن أنه سرق نعلي رسول الله عليه السلام فلا يعتمد على قوله ولو عرف صدقه أولا لم يكن له حاجة إلى الحمل [illegible]
[illegible] إلى قول عمر إنكارا [illegible] رواه مسلم في الموضع المذكور ورواه غيره في عدة روايات أنه عم بشر الناس بأن من مات
وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة وقد روى أبو هريرة نفسه [illegible] المنع ثم لو سلم صدق الخبر [illegible] فلا [illegible] أن [illegible]
أن عمر رد قول النبي عليه السلام على [illegible] الوجوه وأقبح [illegible] الطعام والإطلاق ومع قطع النظر [illegible]
الأخبار [illegible] النص وأن الرد عليه رد على الله وعلى حد الشرك [illegible] كيف يجوز هذا النوع من سوء الأدب والغلظة
في مقام الرد على المجتهد ولو كان مخطئا فهو مأجور [illegible] أمكنه أن يرد أبا هريرة برفق [illegible] رسول الله عليه السلام بوقفه على خطائه
ثم [illegible] أبو هريرة أن يعرف على صدره حتى يقع على استه ولم يقدم على أدنى [illegible] رسول الله عليه السلام وطاعته وقد قال الله
تعالى [illegible] من كتابه [illegible] أطيعوا الله وأطيعوا الرسول [illegible] عن الأمر [illegible] الناس [illegible]
لا دلالة [illegible] وخطائه [illegible] عمر [illegible] الرجوع [illegible] التشنيع [illegible]
[illegible] ويمكن أن يكون [illegible] هذا اللفظ الغليظ كما [illegible] سائر المنافقين [illegible]
[illegible] الإسلام [illegible] البشير [illegible] الأخبار المذكورة [illegible] العامة [illegible]
المشكل [illegible] بالأمور الدنيوية [illegible] الدين وقد [illegible] في شرح [illegible] مسلم في شرح هذا الخبر [illegible]
[illegible] في الأمور الدينية مذهب المحققين [illegible] ابن الصلاح توجيه [illegible] للأخبار المذكور [illegible]
[illegible] النبي وأما الرواية الثانية [illegible] سوء الأدب [illegible] الثوب وجذبه من خلفه [illegible] الناس [illegible]

على قول الرسول كما يظهر من قوله إنه منافق بعد قوله إني خيرت وقوله فلما أكثرت عليه بعد قوله أخر عني يا عمر ونزول الآية والنهي عن الصلاة
على المنافقين لا يدل على تصويبه كما [illegible] أن يكون المصلحة في إجابته [illegible] الصلاة ونزول النهي أن يظهر للمنافقين أو غيرهم أنه
لم يمتنع عنهم لما يعود إلى البشرية والطبع بل بمحض الابتلاء [illegible] من ذلك النوع من الاستمالة وتأليف القلوب ثم إنهم رووا
[illegible] ورده على الرسول [illegible] البخاري في صحيحه في باب ما جاء في المتأولين من كتاب استتابة
المرتدين عن سعيد بن عبيدة قال تنازع أبو عبد الرحمن وحبان بن عطية فقال أبو عبد الرحمن لحبان لقد علمت الذي جرأ صاحبك
على الدماء يعني عليا [illegible] قال سمعته يقول قال بعثني رسول الله عليه السلام والزبير وأبا مرثد وكلنا فارس فقال
انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأتوني بها فانطلقنا على أفراسنا
حتى أدركناها حيث قال لنا رسول الله عليه السلام تسير على بعير لها وكان كتب إلى أهل مكة بمسير رسول الله عليه السلام إليهم فقلنا أين الكتاب الذي
معك قالت ما معي كتاب فأنخنا بها بعيرها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا فقال صاحباي ما نرى معها كتابا قال فقلت لقد علمنا
ما كذب رسول الله عليه السلام ثم حلف علي والذي يحلف به لتخرجن الكتاب أو لأجردنك فأهوت إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت الصحيفة
فأتوا بها رسول الله عليه السلام فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فأضرب عنقه فقال رسول الله عليه السلام يا حاطب ما حملك على
ما صنعت قال يا رسول الله ما لي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله ولكني أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس
من أصحابك أحد إلا وله هنالك من قومه من يدفع الله به عن أهله وماله قال صدق لا تقولوا له إلا خيرا قال فعاد عمر فقال يا رسول الله
قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فلأضرب عنقه قال أوليس من أهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم
فقد أوجبت لكم الجنة فاغرورقت عيناه فقال الله ورسوله أعلم قال أبو عبد الله خاخ أصح ولكن كذا قال
أبو عوانة حاج بالحاء المهملة ثم الجيم وهو تصحيف [illegible] ورواه البخاري في باب فضل من شهد بدرا من كتاب المغازي عن أبي
عبد الرحمن السلمي عن علي [illegible] بتغيير في اللفظ قوله فأهوت إلى حجزتها الحجزة بضم الحاء المهملة ثم الجيم الساكنة ثم الزاي معقد الإزار
وحجزة السراويل التي فيها التكة واغرورقت عيناه أي دمعت وأبو عبد الله هو البخاري وقال الواقدي روضة خاخ بالمعجمتين قرب
[illegible] على بريد من المدينة أقول في هذه الرواية من عود عمر إلى قوله قد خان الله ورسوله دعني فلأضرب عنقه بعد اعتذار
حاطب وتصديق الرسول إياه وقوله لا تقولوا له إلا خيرا رد صريح لقول الرسول عليه السلام وارتكاب لما نهاهم عنه واعتذار بعض
المتعصبين بأن ظن النفاق صدر منه [illegible] لا يرفع عنه ما يجب عليه من التصديق في غاية السخافة فإن قوله لا تقولوا له إلا خيرا بعد

وأم

٨١

[illegible] من فرد على الرسول في وجههم

قوله صدق يهدم أساس هذه الأوهام ولا ريب أن من رد على الرسول في وجهه أو بغير القول والفعل ممن تلحق الأوهام عمره بعدم القبول
ونهى الناس عن تعزيره وتوبيخه وقال لا تقولوا له إلا خيرا ورد على [illegible] أن كان كما في صحاح قول الرسول عليه السلام ما حكاه في كتاب
فتح الباري في شرح صحيح البخاري في باب من ترك قتال الخوارج للتألف قال أخرج أحمد بسند جيد عن أبي سعيد الخدري قال
جاء أبو بكر إلى رسول الله عليه السلام فقال يا رسول الله إني مررت بوادي كذا فإذا رجل حسن الهيئة متخشع يصلي فيه فقال اذهب إليه فاقتله
قال فذهب إليه أبو بكر فلما رآه يصلي كره أن يقتله فرجع فقال النبي عليه السلام لعمر اذهب فاقتله فذهب فرآه على تلك الحالة فرجع
فقال يا علي اذهب إليه فاقتله فذهب علي فلم يره فقال النبي عليه السلام إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يعودون فيه فاقتلوهم هم شر البرية قال وله شاهد من حديث جابر أخرجه أبو يعلى
ورجاله ثقات ورواه أبو نعيم في الحلية [illegible] شرح خطبة [illegible] تخويف أهل النهر قال في بعض الصحاح أن رسول الله عليه السلام قال
لأبي بكر وقد غاب الرجل عن عينه قم إلى هذا فاقتله فقام ثم عاد وقال وجدته يصلي فقال لعمر مثل ذلك فعاد وقال وجدته يصلي فقال لعلي مثل ذلك فعاد وقال
لم أجده فقال رسول الله عليه السلام لو قتل هذا لكان أول الفتنة وآخرها أما إنه سيخرج
من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الحديث وقال الجزري في حديث الخوارج يخرج من ضئضئ هذا
قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الضئضئ الأصل يقال ضئضئ صدق وضؤضؤ صدق وحكى بعضهم
ضئضيء بوزن قنديل يريد أنه يخرج من نسله وعقبه ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه ويمرقون من الدين أي يجوزونه
ويخرقونه كما يمرق السهم الشيء المرمي به ويخرج منه [illegible] وشتان الأخبار في ذلك [illegible] باب كون الخوارج
في القرامطة المستقيم ذكره [illegible] في مسنده وأبو نعيم في حليته وابن عبد ربه في عقده وأبو حاتم في زينته والشيرازي في تفسيره
المستخرج من الاثني عشر تفسيرا أن الصحابة مدحوا رجلا بكثرة العبادة فدفع النبي عليه السلام سكينه إلى أبي بكر وأمره بقتله فدخل
فرآه يصلي فرجع فدفعها إلى عمر وأمره بقتله فدخل فرآه فرجع فدفعها إلى علي فدخل فلم يجده فقال لو قتل لم يقع بين أمتي
اختلاف أبدا وفي رواية لو قتل لكان أول الفتنة وآخرها فما اعتذر به أبو بكر من الرجوع من دون أن يقتله لكونه يصلي
في غاية [illegible] الركوع قال أمره بقتله كان [illegible] وصفه أبو بكر [illegible] الخشوع فلم يكن صلاته شبهة توهم دفع القتل
بل أمر [illegible] بقتله وكذب لما [illegible] من وجوب قتله والحق أن رجوع عمر بن الخطاب [illegible]

ذلك الاعتذار الذي ظهر بطلانه [illegible] بالقتل بعد رجوع [illegible] واعتذاره وانها بتلك [illegible] من خرج من [illegible]
هذا الرجل من الخوارج [illegible] يوم القيمة ومن اسس [illegible] الاخبار [illegible] على الرواج وسلوكه مسلك [illegible]
جلباب [illegible] لم يكن مخصوصا بما تقدم عليه [illegible] ومنعه عن الوصية ولم يكن [illegible] بل كان ذلك عادة له [illegible]
[illegible] من المنافقين وغيرهم خوفا على الاسلام واشفاقا من ان ينقضوا عنه لو [illegible]
[illegible] الذين قال الله عز وجل [illegible]
[illegible] الكلام المبين وقد علم [illegible]
[illegible] ان الكلام [illegible]
[illegible] القول [illegible]
[illegible]
على رسول الله [illegible] فلا يفيده [illegible] كل نفس ذائقة الموت [illegible]
[illegible] فقال له ابو بكر [illegible] قول الله عز وجل
[illegible]

[illegible]

الطعن الرابع

الطعن الخامس

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بقوله نعم الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم ولا ريب ان لا يتقدم عن عام حجة الوداع والفتح وحنين وجوازه اول الاسلام على ان هذه الاية
التي بدل ما ايتهم من ابن عباس على نسخ المتعة به مكررة في سورتي سورة المؤمنون والمعارج وهما مكيتان كما ذكره المفسرون
فكيف كان الاذن به والنهي عنه في حجة الوداع وعام الفتح وغيرها ولهذا الاختلاف الفاحش التجاوا الى التشبث بوجوه سخيفة
في الجمع بينها كالقول بتكرر الاباحة والتحريم وحمل التحريم في بعض على التأبيد وفي بعض على التاكيد وذكروا وجوها سخيفة
اخرى لا تسود الكتاب بذكرها وما رووه عن الحسن انه ما حلت الا في عمرة القضاء ظاهر المناقضة لتلك الوجوه وبالجملة هذا النوع
من الاختلاف في الرواية دليل واضح على كونها مكذوبة اذ ثبت في اكثر ما سبق من روايات جابر وغيره صريحا في ان العمل باباحة المتعة
كان مستمرا الى نهي عمر بن الخطاب عنه وما القول بان جابرا وغيره من الصحابة لم يبلغهم النسخ لا يزال عن ظاهر الشارع بل يجوز ان قائل
ان يبعث الرسول صلى الله عليه وسلم مناديه ينادي بتحريم المتعة بين الناس كافة ويبوح بها حتى يتلو الاية الدالة على حلها ثم لما نسخ
الحكم يخفيه عن طائفة من الصحابة ولا يعلمه احد منهم بلغ نسخ الحكم بل جابر مع شدة ملازمته للرسول في السفر والحضر حتى كان
ابن مسعود وابن عباس ... ممن اكثر ... [illegible]
... قول جابر كنا نستمتع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
... واضح النساء ان ... الرواية المشهورة بين الفريقين من ان عمر قال في خطبته متعتان كانتا على عهد رسول الله انا انهى
عنهما واعاقب عليهما صريحة في دوام الحكم ... وكذلك ... يشهد بعدم النسخ عدم اعتذاره بالنسخ في الرواية السابقة
واعتذاره بان حاجتهم كانت في زمان ضرورة ... ولا يجوز على ما ... كان عالما بالنسخ ونهي النبي صلى الله عليه وسلم ... ومع ذلك يعتذر بمثل هذا
العذر الظاهر الفساد ... لا تقتضي تقييد الاباحة بزمن ... على عدم اباحة على ان ذلك ... على تقدير تسليم لا يدل
على عدم ... قول جابر وغيره كنا نستمتع ... ولو كان مستنده عدم
الملازمة على حل الصحابة به بعد زمان الضرورة فبطلانه اوضح الرابع ان المتعة لو كانت منسوخة لكان على ذلك الاشتهار
علمه وعلم ... اعلم بالغايات ... واجماعهم ... ماضية وان متعة الحج
نقد عمر ... في دفع الطعن ... على ... عمر وكذلك ... على ... لكون الافراد افضل لا على وجه التحريم
وفيه نظر من وجوه الاول ان قول عمر انا انهى ... في التحريم ولو سلم ... بعض الروايات انا انهى عنهما واعاقب عليهما
مع ان الظاهر لفظ النهي في التحريم ... بالتحريم او النهي قوله اعاقب عليهما ولا ريب في ان المعاقبة تنافي التنزيه الثاني

[illegible]

انه لو كان نهيه عن متعة الحج للتنزيه لكان نهيه عن متعة النساء ايضا كذلك للتعبير عنهما بلفظ واحد ولم يقل احد ان نهيه عن متعة النساء
تنزيهي مع انه قد قرن اليها وعد عليها الرجم وقد سبق في رواية عايشة ان النبي دخل عليه غضبان لذلك وكيف يغضب
لعدول الناس في عبادة ربهم الى الافضل او لترددهم فيه بل لا يستقيم منصف في ان ما تظافرت به الروايات من قولهم لو استقبلت
من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولولا ان معي الهدي لاحللت دليل قاطع على بطلان افضلية الافراد كما زعموه وبالجملة
القول بان امره بالاحلال والعدول الى التمتع كان امرا بالمرجوح لبيان الجواز ظاهر الفساد الثالث ان رواية عمران بن سوادة
الليثي واضحة الدلالة على ان نهيه عنه كان على وجه التحريم كما لا يخفى على من تامل فيها ولو كان نهيه على وجه التنزيه لقال
انه ... ولكن ... بافضل الافراد وقد تقدم في رواية ابن حصين قوله لم ينزل قران يحرمه ولم ينه عنه حتى مات
قال رجل برايه ما شاء وقال البخاري يقال انه عمر ومن تامل في الاخبار لم يشك في ان الكلام في افضلية التمتع او الافراد
بل في جواز التمتع او حرمته الرابع انه لو كان نهي عمر وعثمان عن المتعة ارشادا الى الافضل لما كان امير المؤمنين ينازع عثمان وعثمان
ينازعه ... ورد في جامع الاصول عن الموطأ باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان علي ابن ابي طالب ... المقداد بن الاسود دخل
على علي بن ابي طالب ... وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا فقال هذا عثمان بن عفان ينهى ان يقرن بين الحج والعمرة
فخرج علي ... وعلى يديه اثر الدقيق والخبط ... الخبط والدقيق على ذراعيه حتى دخل على عثمان بن عفان فقال انت
تنهى ان يقرن بين الحج والعمرة فقال عثمان ذلك راي فخرج علي مغضبا وهو يقول لبيك اللهم لبيك بحجة وعمرة معا ...
... الخلاف ... بالخلاف ولا يرضى ... الا ... بل كان يجادلهم ... ما
استطاع ... الا في البدع الشنيعة ... ان ... عثمان في ... ثم ... عنده ثم يقول امير المؤمنين
... تنهى عن ... النبي ... ويرفع صوته بين الناس ... مع علمه بان ذلك يثير العداوة ويهيج الفتنة والبلية
... من الابل والخبط ... الورق ... من الشجر ... علف الابل ... التجوع ... والخبط
العلف من الخبط والدقيق ... والسقيا ... منزل بين مكة والمدينة ثم اعلم انه اجاب ... الاول
في تفسيره عن الطعن بنهيه عن متعة الحج بوجه اخر حيث قال التمتع بالعمرة الى الحج ... ثم يقيم
حلالا بمكة حتى ينشئ ... الحج ... ذلك ... صحيح ... وهذا نوع ... مكروه ... خطب عمر فقال

[illegible]

انه يجمع بين الاوامر ... ثم ينشئ الحج ... بالعمرة يستمتع بها الى الحج وروي ان رسول الله اذن ... ثم نسخ وهو باطل بوجوه الاول
ان هذا المنع لا يفهم من التمتع عند الاطلاق وانما يفهم منه المنع المعروف عند الفريقين ولا ريب في ان كلا ... قد نهاه عمر
لم ينههما ... المتعة ... المنع المعروف ... ذلك منع ... المتعصب لعمر ... في رواية عمران بن حصين
قال ... عنه الرجل وقال ... المنع المعروف وايقاع العمرة في اشهر الحج ... النهي عن المتعة والقول ... ان
لم يكن ... عمر ... عمران ... رواية ابي موسى ان علي ... قال ...
كرهت ان يظلوا معرسين ... ان هذا ... المنع عن المتعة ... المنع المعروف والرواية ... ابا موسى كان يفتي
بالمتعة ... الرابع ان رواية عمران بن سوادة ... عن ... حرم المتعة في اشهر الحج معللا بما
ذكره ... رواية الترمذي عن ابن عمر ... انه نهى عن التمتع بالعمرة الى الحج ... ما سبق من الروايات الخامس انه
لو كان ... عمران ... ان الرسول صلى الله عليه وسلم ... عمران بن سوادة ... وابو بكر ...
وعلل التحريم بما سبق وبالجملة لا مجال ... عن التمتع بالعمرة الى الحج ... روايات الفريقين بان حكم
باق الى يوم القيامة وانه للابد وابد الابد بل انه نهي عن ... في اشهر الحج ... فاعلم انه ...
بعد التامل ... الشيء ... النبي صلى الله عليه وسلم ... حكم التمتع بالعمرة الى
الحج ... بعد قولهم ... جبرئيل ... ان يحل ...
... في روايات اهل البيت عليهم السلام ... لما لم يمكنه رفع هذا
الحكم ... الاولى ... حظا ... احكام النبي صلى الله عليه وسلم ... واحيا
سنة ... البشر ... علم ... الوجوه ... ذكرنا ... ان ذلك ... وقد
قال عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
الطعن السادس انه عطل حد الله في المغيرة بن شعبة لما شهدوا عليه بالزنا ولقن الشاهد الرابع الامتناع
من الشهادة اتباعا لهواه فلما فعل ذلك عاد الى الشهود فضربهم وحدهم فتجنب ان يفضح المغيرة وهو واحد وكان امارة فيه
الشكر وعطل حد الله ... ظلم وقال ... الا ... اللهم ... الطالبين ... الكلام

روى الطبري في تاريخه عن محمد بن يعقوب بن عتبة عن ابيه قال كان المغيرة يختلف الى ام جميل امرأة من بني هلال بن عامر وكان لها زوج
من ثقيف هلك قبل ذلك يقال له الحجاج بن عبيد وكان المغيرة وهو امير البصرة يختلف اليها سرا فبلغ ذلك اهل البصرة فاعظموه
فخرج المغيرة يوما من الايام فدخل عليها وقد وضعوا عليه الرصد فانطلق القوم الذين شهدوا جميعا فكشفوا الستر فراوه
قد واقعها فكتبوا بذلك الى عمر واوفدوا اليه بالكتاب ابا بكرة فانتهى ابو بكرة الى المدينة وجاء الى باب عمر فسمع صوته وبينه
حجاب فقال ابو بكرة فقال نعم قال لقد جئت لشر قال انما جاء بي المغيرة ثم قص عليه القصة وعرض عليه الكتاب فبعث
ابا موسى عاملا وامره ان يبعث اليه المغيرة فلما دخل ابو موسى البصرة وقعد في الامارة اهدى اليه المغيرة عقيلة وقال انني
قد رضيتها لك فبعث ابو موسى بالمغيرة الى عمر قال الطبري وروى الواقدي عن مالك بن اوس قال قدم المغيرة على عمر فتزوج في طريقه
امرأة من بني مرة فقال له عمر انك لفارغ القلب شديد الشبق طويل الغرمول ثم سأل عن المرأة فقيل له يقال لها الرقطاء وكان
زوجها من ثقيف وهي من بني هلال قال الطبري وكتب الي السري عن شعيب عن سيف ان المغيرة كان يبغض ابا بكرة وكان ابو بكرة
يبغضه ويناغي كل واحد منهما صاحبه ... عند كل ما يكون منه وكانا متجاورين بالبصرة بينهما طريق وهما في مشربتين
متقابلتين ... في كل واحدة منهما كوة مقابلة الاخرى فاجتمع الى ابي بكرة نفر يتحدثون في مشربته فهبت الريح ففتحت
باب الكوة فقام ابو بكرة ليصفقه فبصر بالمغيرة وقد فتحت الريح باب الكوة في مشربته وهو بين رجلي امرأة فقال للنفر قوموا
فانظروا فقاموا فنظروا ثم قال اشهدوا قالوا ومن هذه قال ام جميل بنت الافقم وكانت ام جميل احدى بني عامر بن صعصعة
فقالوا انما رأينا اعجازا ولا ندري ما الوجوه فلما قامت صمموا وخرج المغيرة الى الصلاة فحال ابو بكرة بينه وبين الصلاة وقال
لا تصل بنا وكتبوا الى عمر بذلك وكتب المغيرة اليه فارسل عمر الى ابي موسى فقال يا ابا موسى اني مستعملك واني باعثك
الى ارض قد باض بها الشيطان وفرخ فالزم ما تعرف ولا تستبدل فيستبدل الله بك فقال يا امير المؤمنين اعني بعدة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فاني وجدتهم في هذه الامة وهذه الاعمال كالملح لا يصلح الطعام الا به
قال فاستعن بمن احببت فاستعان بتسعة وعشرين رجلا منهم انس بن مالك وعمران بن حصين وهشام بن عامر
وخرج ابو موسى بهم حتى اناخ بالبصرة في المربد وبلغ المغيرة ان ابا موسى قد اناخ بالمربد فقال والله ما جاء ابو موسى زائرا
ولا تاجرا ولكنه جاء اميرا وانهم لفي ذلك اذ دخل ابو موسى حتى دخل عليهم فدفع الى المغيرة كتابا من عمر انه لاوجز كتاب كتب
به احد من الناس اربع كلم عزل فيها وعاتب واستحث وامر اما بعد فانه بلغني نبا عظيم فبعثت ابا موسى اميرا فسلم ما في يدك والعجل

والعجل وكتب الى اهل البصرة اما بعد فاني قد بعثت ابا موسى اميرا عليكم ليأخذ لضعيفكم من قويكم وليقاتل بكم عدوكم وليدفع عن ذمتكم وليحصي
لكم فيئكم وليقسم فيكم وليحمي لكم طرقكم فاهدى له المغيرة وليدة من مولدات الطائف تدعى عقيلة فقال اني قد رضيتها لك وكانت
فارهة وارتحل المغيرة وابو بكرة ونافع بن كلدة وزياد وشبل بن معبد البجلي حتى قدموا على عمر فجمع بينهم وبين المغيرة فقال المغيرة
يا امير المؤمنين سل هؤلاء الاعبد كيف رأوني مستقبلهم ام مستدبرهم وكيف رأوا المرأة وعرفوها فان كانوا مستقبلي فكيف
لم استتر وان كانوا مستدبري فبأي شيء استحلوا النظر الي في منزلي على امرأتي والله ما اتيت الا امرأتي وكانت شبهها فبدأ بابي بكرة فشهد
عليه انه رآه بين رجلي ام جميل وهو يدخله ويخرجه قال عمر كيف رأيتهما قال مستدبرهما قال فكيف استثبت رأسها قال تحاملت
فدعا بشبل بن معبد فشهد مثل ذلك وقال استقبلتهما واستدبرتهما وشهد نافع بمثل شهادة ابي بكرة ولم يشهد زياد بمثل شهادتهم
قال رأيته جالسا بين رجلي امرأة ورأيت قدمين مرفوعتين تخفقان واستين مكشوفتين وسمعت حفزا شديدا قال
عمر هل رأيت كالميل في المكحلة قال لا قال فهل تعرف المرأة قال لا ولكن اشبهها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

91

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الطعن السابع

[illegible]

الطعن الثامن

[illegible]

[illegible]

الطعن التاسع

[illegible]

[illegible]

الاجب عليه ابن ... وانما كون الآية حجة عليه لو كان جائزا ... فلا يقتضي الطهر

التبيع ... المجيب والمرأة ... وكيف ... بكلام ...

المعتبر ... على بطلان ...

[illegible]

[illegible]

وفي الاصفهاني في محاضراته والغزالي في الاحياء ... ترتيب القلوب وقال الشيخ الطبرسي ره في مجمع البيان وروي عن ابي قلابة
ان عمر بن الخطاب حدث ان ابا محجن الثقفي يشرب الخمر في بيته هو واصحابه فانطلق عمر حتى دخل عليه فاذا ليس عنده الا
رجل فقال ابو محجن يا امير المؤمنين ان هذا لا يحل لك قد نهاك الله عن التجسس فقال عمر ما يقول هذا فقال زيد بن ثابت وعبد الله
بن الارقم صدق يا امير المؤمنين قال فخرج عمر وتركه وخرج مع عمر بن الخطاب ليلة عبد الرحمن بن عوف [illegible]
فتح الباب فاذا رجل وامرأة تغني وبيد الرجل قدح فقال عمر من هذه منك فقال امرأتي فقال وما في هذا القدح فقال الماء
فقال للمرأة الذي تغنين فقالت اقول [illegible] تطاول هذا الليل واسود جانبه وارقني الا حبيب الاعبه فوالله لولا خشية الله
والتقى لزعزع من هذا السرير جوانبه ولكن عقلي والحياء يكفني واكرم بعلي ان تنال مراكبه فقال الرجل ما بهذا امرنا يا امير المؤمنين
قال الله تعالى ولا تجسسوا فقال عمر صدقت وانصرف [illegible]

[illegible]

العدل والتسوية مع ما رآه عثمان من ترك اعطاء [illegible] الاعموية لتقبضهم اعوانهم [illegible] بن عمر بن الخطاب كما بيناه في
ولم يكن يختار ما رآه ابو جعفر حدوث الفتن ما راقه الدماء ولما كان يمنع عقلاءها عن ترك ... لما عوته على قبل ظلم
لكان الحسن عليه السلم ببطلان التفضيل وابو ... لم يرض بذلك ... التقية كما ... لاعلى ... حقهم
من الخمس والفي والانفال ... اخفاء ... حقوقهم ... لما كان امير المؤمنين ع ... الاولى ... اخذه
حرمهم في مصارفه وكان الاخذ من قبل الاستنقاذ من الغاصب والاستخلاص من ... الحجر عن
المناقضة في هذه القضية ابن ابي ... الحرام وراء ظهره واعرض عنه ... فرضه الله عزوجل ثم لما قالت عائشة
ابن ... الحرم كان يعدل بين ... بين ... وقد كان يفضل عائشة ... فكيف كانت سيرة
الرواج في التسوية بين ... من الازواج ... ولم يكن تحيز في العدل بين الشيع ولا بين ... والانصار وغيرهم واعلم
ان اكثر الفتن الحادثة في الاسلام من فروع هذه البدعة فانه لما ... على ... عودهم ... من العدل وجرى عليه الاولى
ع فانه قد كان ... لم ... ابا بكر لما ... طلحة والزبير بيعة امير المؤمنين ع ولم تقع فتنة الجمل ولم يستقر الامر لمعاوية ولا ... العود ... ع ... المجتبى
ع وانصاره ولو كان ... الخلافة ... ولم ... ولا ... ولم يحدث ... تلك
الفجرة الملعونة من اراقة الدماء المعصومة وقتل الحسين ... وشيوع ... امير المؤمنين ع على المنابر ثم انتقل الخلافة الى بني
العباس وما جرى من الظلم والجور على اهل البيت عليهم السلام وعلى سائر اهل الاسلام ... على الفقراء والشرور المتعلقة بالاموال
وبنو ... سبب ... واعظم ... الخلافة ... امير المؤمنين ... في ... كما اختلفوا في مقداره ولم ... من سائر الغنائم ... ارض السواد ... ولذلك ... سهم
من ارض خيبر ومن سائر الغنائم ووصل الشام ... ووقفت ... ما ... كما روي في جامع الاصول عن
حلو للداود والنسائي عن يزيد بن ... قال ... لم ... مروان ... ثم ... ارسل الى ابن عباس يسأله عن
سهم ذي القربى لمن تراه فقال ... ذوي القربى ... ولكن ... على ... رسول الله ... فلم ... عن ذلك ... ذلك ... راى
دون حقه ورددناه عليه وابينا ان نقبله هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي ... ابن عباس ...

عن سهم ذي القربى لمن هو قال يزيد بن هرمز فانا كتبت كتاب ابن عباس الى نجدة كتبت اليه كتبت تسئل عن سهم ذي القربى
لمن هو وهو لنا اهل البيت وقد كان عمر دعانا الى ان ينكح منه ايمنا ويخدم منه عائلنا ويقضي منه عن غارمنا فابينا الا ان يسلمه
الينا وابى ذلك فتركناه عليه وفي رواية ... الى ... داود ... وكان الذي عرض عليهم ان يعين ... لهم ويقضي عن غارمهم
ويعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك انتهى ... تدل على ان عمر منع ذوي القربى بعض حقهم ... اعطائهم ...
م ومنهم من ... هذا المنع ... كان خوفا من قوة بني هاشم لو وصل اليهم ... فيميل الناس اليهم رغبة في الدنيا
فيمكنهم طلب الخلافة وقد كان يحمل خراج سواد العراق وحده ... الف ... في كل سنة على بعض الروايات وكان يحمل
خيبر وغيرها ... تلك الاراضي ... هذا المبلغ وكانا ... الفئ من ... المأخوذة من الروم وغيرهم الخطر
عظيم ... هذا الحق ... بني هاشم ... التوحيد حتى لم يفتقر احد منهم ابدا ... اصابهم الفقر والمسكنة في اعناق
ابد ... ما ... التقية ... الروض فقد قال ... ابن سعد في كتاب الطبقات ... عمر خطب فقال ان الله ... يقولون
ان هذا المال حلال لعمر ... قالوا ... انا اخبركم بما استحل منه يحل لي منه حلتان حلة في الشتاء وحلة في القيظ وما احج عليه
واعتمر من الظهر وقوتي وقوت اهلي كقوت رجل من قريش ليس باغناهم ولا افقرهم ثم انا بعد رجل من المسلمين يصيبني ما اصابهم وروى ابن سعد
ان عمر كان اذا احتاج اتى الى صاحب بيت المال فاستقرضه فربما عسر عليه القضاء فيأتيه صاحب بيت المال يتقاضاه فيحتال له
وربما خرج عطاؤه فقضاه ... ولقد اشتكى مرة فوصف له الطبيب العسل فخرج حتى صعد المنبر وفي بيت المال عكة فقال ان اذنتم لي فيها
ثم ... ما ... كم ... ان ... فدفعوا ... رجل منهم ... لم
يرد الاخذ من بيت المال ... ولو كان للضرورة ... من ذوي الحقوق في ذلك ... الاستيذان حتى حضره حين
صعد المنبر في الاكل من العسل ... رجوع ... لم يكن ... لم ... فيها وكلاء ... حتى ... اذنهم في
... بيت المال ... مصالح المسلمين ... فاذا لم يكن للحاضرين حاجة ... مع
... لم ... ولم ... من المصالح ... لم ... عدم ...

ان ذكر عند عمر بن الخطاب حلي الكعبة وكثرته فقال قوم لو اخذته فجهزت به جيوش المسلمين كان اعظم للاجر وما تصنع الكعبة بالحلي فهم
عمر بذلك وسأل عنه امير المؤمنين ع فقال ان القرآن انزل على النبي ص والاموال اربعة اموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض
والفئ فقسمه على مستحقيه والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها وكان حلي الكعبة فيها يومئذ فتركه
الله على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانا فاقره حيث اقره الله ورسوله فقال عمر لولاك لافتضحنا وترك الحلي بحاله
وروى البخاري باسناده عن ابي وائل قال جلست مع شيبة على الكرسي في الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هممت
ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمته قلت ان صاحبيك لم يفعلا قال هما المرءان اقتدي بهما وروى في جامع الاصول عن
شقيق قال ان شيبة بن عثمان قال قعد عمر مقعدك الذي انت فيه فقال لا اخرج حتى اقسم مال الكعبة قلت ما انت بفاعل قال
بلى لافعلن قلت ما انت بفاعل قال لم قلت قد راى النبي ص وابو بكر مكانه احوج منك الى المال فلم يخرجاه فقام وخرج قال الفجر
ابو داود ورواه ابن ابي الحديد قال ... من الانصار ... ف ... اعلا ... ولم ... وقال
لا ... سبحانه يقول اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فقال ... والله ... الى امير المؤمنين ماقبل
... عمر ... اسمعه ... الدنيا ... منهم ... وقال ... الناس افقه من عمر ... كان في
ذلك ... وكيفهم لا ... الكلام ... وشاع ... في ... علم امير المؤمنين ع
دليل من العقل والنقل على ان يجب ان يكون من العلماء ... العلم والفضل مع ... الاسلام ... البداهة وعلم ... ثم
ولم يكن عمر في ايام عمره مشغولا بتحصيل العلم ... كونه ... بل كان في ايام ... ومن ... وساير ... جاره
... الوليد بن المغيرة ... في الاسفار ... الابل ... ولم يكن من ... الهمواس ... على المشركين وفي الاسلام
ما ... احد ... عنه في ... وتسعة ... حتى ... اهل ... بالمرطة ... الاسواق ... مع ... عشرة
واحد ... من افراد مسلم ... عن ابي هريرة ... من المتفق عليه ... من افراد البخاري
وعن ابن عمر ... وعن عائشة ... ما ... قريبا ... من ... ومسلم ... وسبعين حديث
... مسألة دقيقة يستنبط ... علم وتفطن

ضرورة ... الاستيذان مطلقا فهذا الاستيذان ... ان يكون ... مما ... ان يكون لغو الاحاجة اليه ... علي ... وقلة
المعرفة او على ... الاخذ ... السوام ... من سواقط الاداب ... الاحوال مع ... الخمس
من ... جهتين ... اليه ... وعدم ... الامانة ... اكثر في ... ابا
علم امير المؤمنين ع ... وبعض ... والمرددات ... وليوحد ... ان ذكر ... الكبرى ... الكلام
علمهم ... رواه البخاري في صحيحه عن انس قال كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف وقال ابن حجر في شرح ذكر الحميدي عن
انس ان عمر قرأ وفاكهة وابا فقال ما الاب ثم قال ما كلفنا او قال ما امرنا بهذا ثم قال ابن حجر ... عند ... من رواية ثابت
عن انس ان رجلا سأل عمر بن الخطاب عن قوله وفاكهة وابا ما الاب فقال عمر نهينا عن التعمق والتكلف وهذا اورده ... من
حديث ... ابو عبد الله البخاري ... ابو نعيم ... عن انس قال كنا عند عمر وعليه قميص في ظهره اربع رقاع فقرأ وفاكهة وابا
فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال نهينا عن التكلف ... عبد بن حميد ... عن حماد بن سلمة وقال
بعد قوله ما الاب ثم قال ان هذا لهو التكلف وما عليك ان لا تدري ما الاب وعن عبد الرحمن بن يزيد ان رجلا سأل عمر عن
فاكهة وابا فلما رآهم يقولون اقبل عليهم بالدرة ... وعن ابراهيم التيمي قال قرأ ابو بكر الصديق وفاكهة وابا فقيل ما الاب
فقيل كذا وكذا فقال ابو بكر ان هذا لهو التكلف اي ارض تقلني او اي سماء تظلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم ومن طريق ابراهيم
التيمي نحوه انتهى مختصر كلام ابن حجر وقد ظهر مما رووه ان تفسير الاب كان عند الشيخين معضلة لم يوفقا لعلمه مع ان ... تكلف
كما رووا قولهما ان هذا لهو التكلف لا يخلوا عن ... لقولهم انا ... القرآن ام على ... ان ... حذف البخاري
حكاية ... الاب ... على ... ما ... في اكثر المواضع ... فيه ... الخلفاء ... رواه البخاري ومسلم وابو داود
الترمذي والنسائي وصاحب جامع الاصول باسنادهم عن المغيرة بن شعبة قال سأل عمر بن الخطاب عن املاص المرأة وهي التي
تضرب بطنها فتلقي جنينها فقال ايكم سمع من النبي ص فيه شيئا قال فقلت انا فقال ما هو قلت سمعت النبي ص يقول فيه غرة
عبد او امة قال لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج فيما قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معي انه سمع النبي ص يقول فيه
غرة عبد او امة هذه رواية البخاري ومسلم وباقي الروايات على ما اورده في جامع الاصول قريبة منها ... ما ذكر في نهج البلاغة

وكذلك حكي عن ... ولم ينقلوا عن احد من علماء الملل ولا العلماء الاسلام ... بل كتبهم مشحونة ...
ورواية واعترافه ... عن قول ابن ... وكثير ... والاعتذار ... المطلب السادس عشر ان ... في الوضوء ...
... المسح على الخفين ... باسناده عن ... قال ...
... فقال ... المسح ... فقلت نعم قال ...
عن صعصعة فقلت له ... المسح على الخفين فقال ...
... فقمت على عتبة الباب فقال ... صعصعة ... فقال ...
... وكان ... باسناده عن زرارة عن ابي جعفر قال سمعته يقول جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبي ...
... المسح على الخفين ... المغيرة بن شعبة ... المسح على الخفين ...
... المائدة ...

[illegible]

القلانية رفع الله مقامه في كتاب منتهى المطالب ارض السواد هي الارض المغنومة من الفرس التي فتحها عمر بن الخطاب وهي سواد العراق وحده
في العرض من منقطع الجبال بحلوان الى اطراف القادسية المتصل بعذيب من ارض العرب ومن تخوم الموصل طولا الى ساحل البحر ببلاد
عبادان من شرقي دجلة فاما الغربي الذي يليه البصرة فانما هو اسلامي مثل شط عثمان بن ابي العاص وما والاها كانت سباخا ومواتا
فاحياها ابن ابي العاص وسميت هذه الارض سوادا لان الجيش لما خرجوا من البادية رأوا هذه الارض والتفاف شجرها فسموها السواد
لذلك وهذه الارض فتحت عنوة فتحها عمر بن الخطاب ثم بعث اليها بعده ثلاثة انفس عمار بن ياسر على صلاتهم اميرا وابن مسعود
قاضيا ووليا على بيت المال وعثمان بن حنيف على مساحة الارض وفرض لهم في كل يوم شاة شطرها مع السواقط لعمار وشطرها
للاخرين ومسح عثمان بن حنيف ارض الخراج واختلفوا في مبلغها فقال الساجي اثنان وثلاثون الف الف جريب وقال ابو عبيدة
ستة وثلاثون الف الف جريب ثم ضرب على كل جريب نخل عشرة دراهم وعلى الكرم ثمانية دراهم وعلى جريب الشجر والرطبة ستة دراهم
وعلى الحنطة اربعة دراهم وعلى الشعير درهمين ثم كتب بذلك الى عمر فامضاه وروي ان ارتفاعها كان في عهد عمر مائة وستين الف الف
درهم فلما كان زمن الحجاج رجع الى ثمانية عشر الف الف درهم فلما ولي عمر بن عبد العزيز رجع الى ثلثين الف الف درهم في اول سنة وفي
الثانية بلغ ستين الف الف درهم فقال لو عشت سنة اخرى لرددتها الى ما كان في ايام عمر فمات في تلك السنة فلما افضى الامر
الى امير المؤمنين امضى ذلك لانه لم يمكنه ان يخالف ويحكم بما يجب عنده عليه السلام قال الشيخ رحمه الله والذي يقتضيه المذهب ان هذه الاراضي
وغيرها من البلاد التي فتحت عنوة يخرج خمسها لارباب الخمس واربعة الاخماس الباقية تكون للمسلمين قاطبة الغانمين وغيرهم سواء في
ذلك ويكون للامام النظر فيها ويقبلها ويضمنها بما شاء ويأخذ ارتفاعها ويصرفه في مصالح المسلمين وما ينوبهم من سد الثغور
وتقوية المجاهدين وبناء القناطر وغير ذلك من المصالح وليس للغانمين في هذه الارضين على وجه التخصيص شيء بل هم والمسلمون فيه
سواء ولا يصح بيع شيء من هذه الارضين ولا هبته ولا معاوضته ولا تمليكه ولا وقفه ولا رهنه ولا اجارته ولا ارثه ولا يصح ان
يبني دورا ومنازل ومساجد وسقايات ولا غير ذلك من انواع التصرف الذي يتبع الملك ومتى فعل شيء من ذلك كان
التصرف باطلا وهو باق على الاصل ثم قال رحمه الله وعلى الرواية التي رواها اصحابنا ان كل عسكر او فرقة غزت بغير امر الامام فغنمت
تكون الغنيمة للامام خاصة وتكون هذه الارضون وغيرها مما فتحت بعد الرسول الا ما فتح في ايام امير المؤمنين عليه السلام ان صح شيء من ذلك
يكون للامام خاصة وتكون من جملة الانفال التي له خاصة لا يشركه فيها غيره انتهى كلامه رفع الله مقامه ثم قال فالبدعة فيه

١٠٣

من وجوه احدها منع ارباب الخمس حقهم [illegible] آية الخمس [illegible] حيث ذكر ابن ابي الحديد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قسم خيبر وصيرها غنيمة
واخرج خمسها لاهل الخمس وكان ابو بكر [illegible] جانب [illegible] المنذر [illegible] الطعام فينتقل اليهم
الخلافة منهم [illegible] يوم السقيفة [illegible] منع الغانمين بعض حقهم من ارض الخراج [illegible]
على مصالح المسلمين [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وآله قسم الارض المفتوحة عنوة بين الغانمين [illegible]
[illegible] الزبير وبلال [illegible] بل يظهر من كلام الاكثر [illegible]
[illegible] ابن ابي الحديد وغيره [illegible] الاراضي المفتوحة عنوة كان [illegible]
الغنيمة [illegible]
ذلك في باب [illegible] بعض البدع [illegible] المقام [illegible] المقام الذي كان فيه [illegible]
[illegible]
عبد المطلب [illegible] موضعه الاول [illegible] موضعه اليوم وقال ابن ابي الحديد قال المؤرخون ان عمر اول من
سن قيام شهر رمضان في جماعة وكتب به الى البلدان واول من ضرب في الخمر ثمانين واحرق بيت رويشد الثقفي وكان بيتا ذا اول
من عس في عمله بنفسه واول من حمل الدرة وادب بها وقيل بعده كانت درة عمر اهيب من سيف الحجاج واول من قاسم العمال و
[illegible] اموالهم [illegible] مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وزاد فيه وادخل دار العباس [illegible] وهو الذي اخر المقام الى موضعه اليوم وكان
ملصقا بالبيت [illegible] في هذا المقام [illegible]
ولنكتف في هذا المقام بخبر واحد [illegible] الكافي باسناده عن زرارة قال [illegible] ادركت الحسين صلوات الله
عليه قال نعم اذكر وانا معه في المسجد الحرام وقد دخل فيه السيل والناس يقومون على المقام يخرج الخارج يقول قد ذهب به ويرجع
من الخارج فيقول [illegible] الله [illegible] قد ذهب المقام فقال
[illegible] فاستقروا وكان موضع المقام الذي وضعه ابراهيم عنده جدار البيت فلم يزل هناك
حتى حوله اهل الجاهلية الى المكان الذي هو فيه اليوم فلما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة رده الى الموضع الذي وضعه ابراهيم فلم يزل هناك الى
ان ولي عمر [illegible] الناس [illegible] المكان الذي كان فيه المقام فقال رجل انا قد كنت اخذت مقداره بنسع

او سبع الا انا قسمت عليكم هذا المال بالحصص ما دخل على كل ذي حق [illegible] من عول الفريضة وايم الله لو قدم من قدم الله واخر من اخر الله
ما عالت فريضة فقال له زفر بن اوس فاتيها قدم واتيها اخر فقال كل فريضة لم يهبطها الله عز وجل عن فريضة الا الى فريضة فهذا
ما قدم الله واما الذي اخر فكل فريضة اذا زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما بقي فتلك التي اخر فاما التي قدم فالزوج له النصف
فاذا دخل عليه ما يزيله عنه رجع الى الربع لا يزيله عنه شيء والزوجة لها الربع فاذا زالت عنه صارت الى الثمن لا يزيلها عنه
شيء والام لها الثلث فاذا زالت عنه صارت الى السدس لا يزيلها عنه شيء فهذه الفرائض التي قدم الله عز وجل واما التي اخر ففريضة
البنات والاخوات لهن النصف والثلثان فاذا ازالتهن الفرائض عن ذلك لم يكن لهن الا ما بقي فتلك التي اخر فاذا اجتمع
ما قدم الله وما اخر بدئ بما قدم الله فاعطي حقه كاملا فان بقي شيء كان لمن اخر وان لم يبق شيء فلا شيء له فقال له زفر بن اوس فما
منعك ان تشير بهذا الرأي على عمر فقال هيبته والله وكان امرأ مهيبا قال الزهري لولا انه تقدم ابن عباس امام عدل كان امره
على الورع امضى امرا وحكم به وامضاه لما اختلف على ابن عباس اثنان الطعن السابع عشر انه يتلون في الاحكام حتى
روي انه قضى في الجد بسبعين قضية وهذا يدل على قلة علمه وانه كان يحكم بمجرد الظن والتخمين والحدس من غير تثبت ودليل
ومثل هذا لا يليق بامام المسلمين ورئيس الدين والدنيا الطعن الثامن عشر تغريب نصر بن الحجاج ما يدويه من قريب
من المدينة فقد روى ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عن عبد الله بن سعيد قال بينا عمر يطوف في بعض سكك المدينة اذ
سمع امرأة تهتف من خدرها شعرا هل من سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج الى فتى ماجد الاعراق مقتبل
سهل المحيا كريم غير ملجاج تنميه اعراق صدق حين تنسبه اخو قداح عن المكروب فراج سامي النواظر من بهر له
قدم يضيء صورته في الحالك الداجي فقال الا ارى معي رجلا تهتف العواتق في خدورهن علي بنصر بن حجاج
فاتي به واذا هو احسن الناس وجها وعينا وشعرا فامر بشعره فجز فخرجت له وجنتان كانهما قمر فامره ان يعتم فاعتم
ففتن الناس بعينيه فقال عمر لا والله لا تساكنني بارض انا بها فقال ولم يا امير المؤمنين قال هو ما اقول لك فسيره
الى البصرة وخافت المرأة التي سمع عمر منها ما سمع ان يبدر اليها منه شيء فدست اليه ابياتا شعر قل للامير الذي يخشى
بوادره ما لي وللخمر او نصر بن حجاج اني بليت ابا حفص بغيرهما شرب الحليب وطرف فاتر ساج لا تجعل الظن حقا
او تبينه ان السبيل سبيل الخائف الراجي ما منية قلت عرضا بضائرة والناس من هالك قدما ومن ناج ان الهوى زمه

نحو عشرين فقال انا شيخ من غامد [illegible] ثم رده الى ذلك المكان ومنها ما يتعلق بالجهاد ومنها ان زاد الجزية [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله و
[illegible] على مذهب منكم [illegible] الاربعة [illegible] ومنها بدعة الطلاق روى في جامع الاصول عن طاوس قال ان ابا الصهباء
[illegible] السؤال لابن عباس قال اما علمت ان الرجل اذا طلق امرأته ثلثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر وصدرا من
امارة عمر فقال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امرأته ثلثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر وصدرا من
امارة عمر فلما ان رأى الناس قد تتابعوا عليها قال اجيزوهن عليهم وفي رواية مسلم ان ابا الصهباء قال لابن عباس ألم تعلم انما كانت
[illegible] الثلث على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر واحدة فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تتابع الناس في الطلاق
فاجازه عليهم وفي رواية عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلث واحدة فقال
عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم وفي اخرى ان ابا الصهباء
قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلث تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر وثلثا من امارة عمر فقال ابن عباس نعم واخرجه ابو داود
[illegible] والنسائي [illegible] الرواية الاخيرة انتهى كلام جامع الاصول وجعل الثلث في مجلس الواحدة ثلثا واضح وسيأتي تفصيل احكامه
في كتاب الطلاق ان شاء الله تعالى ومنها في الطلاق [illegible] ومنها بدعة في الميراث [illegible]
الاصول عن ابن المسيب قال ابى عمر ان يورث احدا من الاعاجم الا احدا ولد في العرب قال [illegible] جامع
غالوب [illegible] وتركه [illegible] جاءت حاملا فولدت
[illegible] الاسلام من ثبوت التوارث بين المسلمين [illegible] والاخبار [illegible]
في الميراث كما سيأتي [illegible] ومنها [illegible] في الميراث القول بالعول والتعصيب
[illegible] رواه الشهيد الثاني [illegible] وغيره عن ابي طالب الانباري عن ابي بكر الحافظ عن علي بن محمد بن الحسن عن يعقوب بن
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال دخلت على ابن عباس فجرى ذكر الفرائض
والمواريث فقال ابن عباس سبحان الله العظيم اترون الذي احصى رمل عالج عددا جعل في مال نصفا ونصفا وثلثا وربعا او قال نصفا ونصفا
وثلثا وهذان النصفان قد ذهبا بالمال فاين موضع الثلث فقال له زفر بن اوس البصري يا ابا العباس فمن اول من اعال الفرائض
فقال عمر بن الخطاب لما التقت عنده الفرائض ودفع بعضها بعضا فقال والله ما ادري ايكم قدم الله وايكم اخر وما اجد شيئا هو

[illegible]

الشورى بعقده حفظا له بالحلام وما سواه فبكى عمر وقال الحمد لله الذي قيد الهوى بالتقوى وكان للغرام فاذا عليه حلي اشتد عليه جنبه
ابن منصرفه لمرض الاذان والاقامة متعودت لرعا الطريق فلما خرج يريد الصلوة التفت نحوه فقال يا امير المؤمنين لا جانبك
عليها من امانة عز وجل ولا فاجمعك اليه عليت عاصيا وعبدالله لا جانبك وبلغ بيني ابن الغنا والقفار والمغاور
والاميال [illegible] فقال ام نصر بن الحجاج فقال اما ان عاصيا وعبدالله لم يعقبه الموافق من زوراء الحوزور قال
وروى عبدالله بن بريدة قال بينا عمر يعس ذات ليلة اذا انتهى الى باب مجاف وامراة تتغنى بشعر الا من سبيل الى خمر فاشربها
ام هل سبيل الى نصر بن حجاج وذكر تمام الابيات والاصوات ان نصر بن الحجاج كتب الى عمر كتابا هذه صورته لعبد الله عمر امير المؤمنين
لعمري ان سيرتني او حرمتني لما نلت من عرضي عليك حرام [illegible]
ريبة وقد كان لي بالمكيين مقام [illegible] ان الذي ليس بعده [illegible] واصبحت منفيا على غير
له في دين وصيام [illegible] حلال [illegible] فقد جبت [illegible] وسنام فقال عمر اما ولى الامارة فلا واقطعه ارضا بالبصرة
ارضا بالمدينة اجلى فقالت امراة [illegible] ابو ذويب [illegible] الى عمر خرج للتطريق فاذا نسوة يتحدثن فاذا هن يقلن
بيده ولا كما مغع ارضا بها فقال يا امير المؤمنين [illegible] والذي نفسي
البصرة فاستخفى اليها انتهى احكاه ابن ابي الحديد وقد روى قصة نصر بن حجاج جل ارباب السير [illegible] ابن عمر نفو بن الحجاج [illegible] وسيرة الى
سياسته ويصير [illegible] النص [illegible] فلما اخراج نصر بن المدينة ونفي [illegible] ان امراة [illegible] يا هل على
تعنيف وعقوبة غليظة ولم يجعل الله لهم في دين الاذى [illegible] التوب [illegible]
وقد كان يمكنه دفع ما زعمه بنفسه من افتنان النساء [illegible] المتفوه [illegible] الى الاخرة
وسترهم [illegible] مطلقا حتى لا يفتتن [illegible] الفتنة [illegible] البصرة
[illegible] المدينة [illegible] الفتنة والتدليس [illegible]

[illegible]

104

سلطنة [illegible] كان العالمون به [illegible] الفلاة [illegible] موسى [illegible] وقد حمل اصحابنا على ابا باب [illegible] القيام ما روى [illegible]
عمر [illegible] الشيطان [illegible] الاسلاف [illegible] وكانت المصداق لما قيل وكنا فرخ جند ابليس فارتقت
[illegible] جند ابليس من جنده [illegible] قالوا هو اول من عش في عقله [illegible]
[illegible] ولا تجتمعا الطعن التاسع عشر [illegible] في قصة الشورى فقد اسدى [illegible] انه خرج
عن النص [illegible] الاختيار [illegible] فاذا حصل العقد من واحد [illegible] اربعة
[illegible] واختلفوا [illegible] في دليل ما [illegible] الاجماع يجب [illegible] ان [illegible]
[illegible] قال [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] وقد [illegible] عن عمر [illegible] انه وصف كل واحد منهم بوصف [illegible] الامامة ثم جعل
الامر فيهم [illegible] الاوصاف وقد روى [illegible] عن ابن عباس قال قال عمر [illegible]
قيل [illegible] اهل [illegible] فقراته [illegible]
[illegible] بطالة [illegible] طلحة قال [illegible] عبدالرحمن قال
[illegible] قال [illegible] الزبير قال [illegible]
[illegible] الرضا [illegible] العنف [illegible] عن [illegible]
عثمان قال [illegible] ابي معيط على رقاب الناس [illegible] لقتلوه [illegible] الطريق ان عمر قال لاصحاب
الشورى [illegible] فقال [illegible] كل واحد منهم [illegible] ان يكون خليفة [illegible] طلحة [illegible]
[illegible] اليوم [illegible] من بعده [illegible] وحتى [illegible] الله [illegible]
[illegible] جلفا جافيا [illegible]
[illegible] عبدالرحمن [illegible] يا سعد [illegible] وفتنة
[illegible] ان [illegible] اهل الارض [illegible] على [illegible] فقال عمر [illegible] الرجل
[illegible] على المحجة البيضاء [illegible] قالوا [illegible]
[illegible] والعترة [illegible]

[illegible]

ونحو خبرا رواه البلاذري في تاريخه ان عمر لما خرج اهل الشورى من عنده قال ان ولوها الاجلح سلك بهم الطريق فقال عبدالله بن
عمر فما يمنعك منه يا امير المؤمنين قال اكره ان اتحملها حيا وميتا فوصف كل من كل واحد من القوم بوصف يمنع من الامر ثم جعل
في جملتهم حتى كان تلك الاوصاف تزول في حال الاجتماع وكيف يعلم ان الذي ذكره من كل واحد منهم الا اثر في كل واحد على الانفراد فهو ثابت
مع الاجتماع مع انه وصف عليا عم بوصف لا يليق [illegible] عدوه فضلا عليه بل هو معروف بضده من الركانة والبعد عن المزاح
والدعابة وهذا معلوم ضرورة لمن سمع اخباره عم وكيف يظن به ذلك وقد روي عن ابن عباس انه قال كان امير المؤمنين عم اذا
اطرق هبنا ان نبتدئه بالكلام وهذا لا يكون الا من شدة الترمت والتوقر ويخالف الدعابة والفكاهة [illegible] انه قال الا احملها
حيا وميتا وهذا ان كان على عدوله عن النص على واحد بعينه فهو قول من تمكن [illegible] على ان [illegible] ثم [illegible] ان نص
على ستة من بين العالم كلهم ثم رتب العدد ترتيبا مخصوصا يؤول الى ان اختيار عبدالرحمن هو المقدم والاشبه [illegible] التحمل الكثير منها
وان فرق بين كان يتحمل بان ينص على واحد بعينه وبين ان يفعل ما فعله من الحصر والترتيب [illegible]
[illegible] البيعة [illegible] ثلاثة ايام ومعلوم ان بذلك لا يستحقون القتل [illegible]
[illegible] الاجتهاد [illegible] العوارض [illegible]
ثم ان امر بقتل من يخالف الاربعة ومن يخالف العدد الذي فيه عبدالرحمن وكل ذلك مما لا يستحق به القتل [illegible] امير المؤمنين
[illegible] الشورى [illegible] عبدالرحمن [illegible]
على نفسك [illegible] الطريق [illegible] عبدالرحمن [illegible]
[illegible]
فرجع علي عم [illegible] عليه [illegible]
علي عم لما بايع عبدالرحمن عثمان [illegible] [illegible] ابن الكلبي [illegible]
فخرج علي عم [illegible] عبدالرحمن [illegible]
كيف يكون [illegible] بالقتل [illegible] المقداد [illegible] عثمان [illegible]
امير المؤمنين عم [illegible] الشورى [illegible]

[illegible]

105

انه [illegible] ابي طلحة في خمسين رجلا حاملي سيوفهم على عواتقهم فاحضار القوم وقتلهم لو لم يعينوا
خليفة في الايام [illegible] وقال السيد [illegible] الروايات [illegible] بالشورى [illegible]
[illegible] المكر والخداع واول
[illegible] عبدالرحمن [illegible] ولاية [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عم [illegible]
[illegible] اختلف
[illegible] الاحكام [illegible] لاهل الشورى [illegible]
ابو مخنف باسناده [illegible] امير المؤمنين عم [illegible] ابو طلحة [illegible] عبدالرحمن [illegible]
[illegible] ابو طلحة [illegible] المسلمين [illegible]
بالامر [illegible] عبدالرحمن [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عم [illegible] عبدالرحمن [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عم [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عم [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عم [illegible] الخلافة [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] الشورى [illegible]
الانصاري [illegible] علي بن ابي طالب عم [illegible] العباس بن عبدالمطلب [illegible]
يقول للعباس [illegible] عبدالرحمن وسعد
[illegible] عبدالرحمن [illegible]

فقد بين أنه ليس أرجحها ولا أصحها ومع ذلك فقد احتج عن ابن عباس ان لعبد الرحمن عنده فضلا عن الامامة ، بل انه
ذلك لهم على كلام المجمل لا ولا لهم على اولاد [illegible] واشد ليس لم يحث عن لا ذكرنا ، انه اليس قد عمار ولا علمنه [illegible]
حديث والنبي ، ثم ليموتن ليحبس [illegible] القوم على ان يعرفوا هذا الا وعة ولئن مثلوا لبردنه حيث [illegible] وانه [illegible]
على السنة ولا [illegible] ولكن لا اظهار العدل والقيام بالكتاب والسنة وقد ورد في الروايات الصحيحة انه اراد بهذا التدبير
قتل امير المؤمنين عليه السلام في اخبار الشورى وروى ابو الصلاح في كتاب تقريب المعارف عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ثم
ان عمر [illegible] وصاحب [illegible] الشورى وجعلني سادس ستة كسهم الجدة وقال اقتلوا الاقل وما اراد غيري فكظمت غيظي وانتظرت
امر ربي والزمت [illegible] بالارض [illegible] وروى ابن ابي الحديد في شرح النهج وابن الاثير في الكامل عن عبد الله بن عمر عن ابيه انه قال
يوما لابن عباس اتدري ما منع الناس منكم قال لا يا امير المؤمنين قال ولكني ادري قال ما هو يا امير المؤمنين قال كرهت قريش ان تجمع لكم
النبوة والخلافة فتجحفوا الناس جحفا فنظرت قريش لانفسها فاختارت ووفقت فاصابت فقال ابن عباس ايميط
امير المؤمنين عني غضبه فيسمع قال قل ما شئت قال اما قولك يا امير المؤمنين ان قريشا اختارت لانفسها فاصابت ووفقت فان الله
تعالى يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وقد علمت يا امير المؤمنين ان الله اختار من خلقه لذلك من اختار فلو ان قريشا
اختارت لانفسها حيث اختار الله لها لكان الصواب بيدها غير مردود ولا محسود واما قولك انهم ابوا ان تكون لنا النبوة
والخلافة فان الله تعالى وصف قوما بالكراهة فقال ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم واما قولك انا كنا نجحف فلو
جحفنا بالخلافة لجحفنا بالقرابة ولكنا قوم اخلاقنا مشتقة من خلق رسول الله صلى الله عليه وآله الذي قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
وقال له واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فقال عمر على رسلك يا ابن عباس ابت قلوبكم يا بني هاشم الا غشا في
امر قريش لا يزول وحقدا عليها لا يحول فقال ابن عباس مهلا يا امير المؤمنين لا تنسب قلوب بني هاشم الى الغش فان
قلوبهم من قلب رسول الله صلى الله عليه وآله الذي طهره الله وزكاه وهم اهل البيت الذين قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا واما قولك حقدا فكيف لا يحقد من غصب شيئه ويراه في يد غيره فقال عمر اما انت يا عبد الله فقد
بلغني عنك كلام اكره ان اخبرك به فتزول منزلتك عندي قال وما هو يا امير المؤمنين اخبرني به فان يك باطلا فمثلي اماط
الباطل عن نفسه وان يك حقا فان منزلتي لا تزول به فقال بلغني انك لا تزال تقول اخذ هذا الامر حسدا وظلما [illegible]

أما قولك يا امير المؤمنين حسدا فقد حسد ابليس آدم فاخرجه من الجنة فنحن بنو آدم المحسودون واما قولك ظلما فامير المؤمنين يعلم صاحب الحق
من هو ثم قال يا امير المؤمنين الم تحتج العرب على العجم بحق رسول الله صلى الله عليه وآله واحتجت قريش على سائر العرب بحق رسول الله فنحن احق
برسول الله من سائر قريش فقال عمر قم الآن فارجع الى منزلك فقام فلما تولى هتف به عمر ايها المنصرف اني على ما كان منك لراع
حقك فالتفت ابن عباس فقال ان لي عليك يا امير المؤمنين وعلى كل المسلمين حقا برسول الله صلى الله عليه وآله فمن حفظه فحق نفسه حفظ
ومن اضاعه فحق نفسه اضاع ثم مضى فقال عمر لجلسائه واها لابن عباس ما رأيته لاحى احدا قط الا خصمه وروى ابن ابي الحديد عن
ابن عباس قال دخلت على عمر في اول خلافته وقد القي له صاع من تمر على خصفة فدعاني للاكل فاكلت تمرة واحدة واقبل يأكل
حتى اتى عليه ثم شرب من جرة كانت عنده واستلقى على مرفقة له وطفق يحمد الله يكرر ذلك ثم قال من اين جئت يا عبد الله
قلت من المسجد قال كيف خلفت ابن عمك فظننته يعني عبد الله بن جعفر قلت خلفته يلعب مع اترابه قال لم اعن ذلك انما عنيت
عظيمكم اهل البيت قلت خلفته يمتح بالغرب على نخيلات من فلان ويقرأ القرآن قال يا عبد الله عليك دماء البدن ان كتمتها
هل بقي في نفسه شيء من امر الخلافة قلت نعم قال ايزعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نص عليه قلت نعم وازيدك سألت ابي عما يدعيه فقال صدق
فقال عمر لقد كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في امره ذرو من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا ولقد كان يربع في امره وقتا ما ولقد
اراد في مرضه ان يصرح باسمه فمنعت من ذلك اشفاقا وحيطة على الاسلام لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش ابدا ولو وليها
لانتقضت عليه العرب من اقطارها فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله اني علمت ما في نفسه فامسك وابى الله الا امضاء ما حتم قال ذكر هذا الخبر
احمد بن ابي طاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد في كتابه مسندا وروى ايضا انه قال عمر لابن عباس يا عبد الله انتم اهل رسول الله صلى الله عليه وآله
وبنو عمه فما منع قومكم منكم قال لا ادري [illegible] قال لكني ادري ان قومكم كرهوا ان تجتمع لكم النبوة والخلافة
فتذهبوا في السماء شمخا وبذخا ولعلكم تقولون ان ابا بكر اول من اخركم اما انه لم يقصد ذلك ولكن حضر امر لم يكن بحضرته
احزم مما فعل ولولا رأي ابي بكر في لجعل لكم من الامر نصيبا ولو فعل ما هنأكم مع قومكم انهم ينظرون اليكم نظر الثور الى جازره
وروى ايضا عن الزبير بن بكار عن ابن عباس انه قال عمر في كلام كان بينهما يا ابن عباس ان صاحبكم ان ولي هذا الامر اخشى
عجبه بنفسه ان يذهب به فليتني اراكم بعدي وروى ايضا فيه عن ابي بكر الانباري في اماليه ان عليا عليه السلام جلس الى عمر في المسجد

ومعه ناس فلما قام عرض واحد بذكره ونسبه الى التيه والعجب فقال عمر حق لمثله ان يتيه والله لولا سيفه لما قام عمود الاسلام
وهو بعد اقضى الامة وذو سابقتها وذو شرفها فقال له ذلك القائل فما منعكم يا امير المؤمنين عنه قال كرهناه على حداثة السن وحبه
بني عبد المطلب فقد ظهر من تلك الاخبار ان عمر كان يبذل جهده في منع امير المؤمنين عليه السلام عن الخلافة مع انه كان يعترف بانه كان احق
بها وان الله ورسوله كانا يريدانها له وهب انهم رووا انه قال بعد ما طعن لو كان سالم حيا لم يجعلها شورى
ولاستخلفته مع ان الجماعة والعامة اما شذوذ ولا ايب بهم اتفقوا على ان الامامة لا تكون الا في قريش وتظافرت بذلك الروايات
ورووا ان تمسكهم يوم السقيفة كان بذلك فقال الائمة من قريش وذلك مناقض لحركته ومخالفة لما ادعى من الاتفاق اما المقدمة
الاولى فروى ابن الاثير في الكامل عن عمرو بن ميمون ان عمر بن الخطاب لما طعن قيل له يا امير المؤمنين لو استخلفت قال لو كان ابو عبيدة
حيا لاستخلفته وقلت لربي ان سألني سمعت نبيك يقول انه امين هذه الامة ولو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا لاستخلفته
وقلت لربي ان سألني سمعت نبيك يقول ان سالما شديد الحب لله فقال له رجل ادلك عليه عبد الله بن عمر فقال قاتلك الله والله ما
اردت الله بهذا ويحك كيف استخلف رجلا عجز عن طلاق امرأته لا ارب لنا في اموركم فما حمدتها فارغب فيها لاحد من اهل بيتي
ان كان خيرا فقد اصبنا منه وان كان شرا فقد صرف عنا حسب آل عمر ان يحاسب منهم رجل واحد ويسأل عن امر امة محمد وروى
السيد رضي الله عنه عن الشافي وابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عن الطبري مثله وروى السيد رحمه الله عن احمد بن يحيى البلاذري في
كتاب تاريخ الاشراف عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي رافع ان عمر بن الخطاب كان مستندا الى ابن عباس
وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد فقال اعلموا اني لم اقل في الكلالة شيئا ولم استخلف بعدي احدا وانه من ادرك وفاتي من سبي العرب
فهو حر من مال الله فقال سعيد بن زيد اما انك لو اشرت برجل من المسلمين لأتمنك الناس فقال عمر لقد رأيت من اصحابي حرصا سيئا
واني جاعل هذا الامر الى هؤلاء النفر الستة الذين مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنهم راض ثم قال لو ادركني احد رجلين لجعلت هذا الامر اليه ولوثقت
به سالم مولى ابي حذيفة وابو عبيدة بن الجراح فقال له رجل يا امير المؤمنين فاين انت عن عبد الله بن عمر فقال له قاتلك الله اردت الله
في استخلف رجلا لم يحسن ان يطلق امرأته قال عفان يعني بالرجل الذي اشار اليه بعبد الله بن عمر المغيرة بن شعبة وقد ذكر
هذه الرواية قاضي القضاة ولم يطعن فيها واما المقدمة الثانية فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما وصاحب جامع الاصول
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم الناس معادن

خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس اشد كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه ورووا ايضا عن ابن عمر قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان وروى البخاري عن معاوية انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان هذا الامر في قريش
لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين وروى مسلم عن جابر انه قال قال النبي الناس تبع لقريش في الخير والشر وروى
صاحب جامع الاصول عن الترمذي باسناده عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قريش ولاة الناس في الخير والشر الى
يوم القيامة وقال قاضي القضاة في المغني بعد ان الائمة من قريش فقد استدل شيوخنا على ذلك بما روي عنه ان الائمة من قريش
وروي ايضا انه قال هذا الامر لا يصلح الا في هذا الحي من قريش وقووا ذلك بما كان يوم السقيفة من كون ذلك سببا لصرف الانصار
عما كانوا عزموا عليه لانهم عند هذه الرواية انصرفوا عن ذلك وتركوا الخوض فيه وقووا ذلك بان احدا لم ينكر في تلك الحال
ابا بكر استشهد في ذلك بالحاضرين فشهدوا به حتى صار خارجا عن باب خبر الواحد الى الاستفاضة وقووا ذلك بان الخبر
بهذا المجرى اذا ذكر في ملأ من الناس وادعى عليهم المعرفة فتركهم النكير يدل على صحة الخبر المذكور وقال شارح المواقف في بحث شروط
الامامة اشترط الاشعرية والجبائيان ان يكون الامام قرشيا ومنعه الخوارج وبعض المعتزلة لنا قوله الائمة من قريش ثم
الصحابة عملوا بمضمون هذا الحديث فان ابا بكر استدل به يوم السقيفة على الانصار حين نازعوا في الامامة بمحضر الصحابة فقبلوه
واجمعوا عليه فصار دليلا قطعيا يفيد اليقين باشتراط القرشية ثم اجاب عن حجة المخالف واجاب قاضي القضاة عن المناقضة
بانه يحتمل ان يريد عمر انه لو كان سالم حيا لم يتخالجه الشك في ادخاله في الشورى والرأي دون ان يجعل له الامامة وبطلانه واضح لان
الروايات كما عرفت صريحة في الاستخلاف وتفويض الولاية ولا يكاد يشك من له ادنى دربة بالكلام ان قوله في سالم
وابي عبيدة دليل ظاهر على جهله فان ما رووه من الامتناع عن التعيين والتنصيص معللا بقوله اردت ان احمله حيا
وميتا بعد اعترافه بان امير المؤمنين عليه السلام لو وليها لحمل الناس على الحق يدل على انه انما عدل عن النص احتياطا وخوفا من ان الله
تم وحذرا من ان يسأل يوم القيامة عما يفعله من استخلفه فلذلك ترك الاستخلاف وجعل الامر شورى ليكون له عذر عند الله تعالى
ومع ذلك تمنى ان يكون سالم حيا حتى يستخلفه وينص عليه ولم يخف من السؤال عن استخلافه وظن ان سماعه في
سالم انه شديد الحب لله تعالى حجة قاطعة على استحقاقه للخلافة مع ان شدة الحب لله تعالى ليس من مستجمع شرائط الامامة
ولا يستلزم القدرة على تحمل اعباء الخلافة وشدة الحب له لا تستلزم ذلك فكيف يستدل بالخبر على انه لم يبعث مقامه حاجب

عن ارتكاب سائر المنكرات اصلا ولو كان شي من ذلك لما طعنا للعذر كفعل لكن وصف امير المؤمنين ع [illegible] بالآية
ثم تجد [illegible] الحجة [illegible] لا سيما المنع من الحب [illegible] لا يستلزم الفضل على جميع الخلق فلم [illegible] امير المؤمنين
ع ليعتذر يوم القيمة بهذا [illegible] النصوص المتواترة والآيات المتظافرة الدالة على فضله وامامته وكلامه والمنع قال
ابن الصلاح في كتاب تقريب المعارف [illegible] المحقق لما تردد [illegible] من تقدم المعاهدة [illegible] صاحب ولد عبيدة وسالم
مولى ابي حذيفة على نزع هذا الامر من بني هاشم لو قدرت [illegible] ولولا ذلك لم يكن [illegible] واخباره عن فقد ان الشورى
وخبر يعقل وكذا القول [illegible] ابي عبيدة بن الجراح انتهى وبالجملة [illegible] الشورى [illegible]
وبها انا [illegible] الفتنة والظلم والعدوان على جميع الانام الى يوم القيام قال ابن ابي الحديد [illegible] جعفر بن مكي الحاجب
قال سالت محمد بن سليمان حاجب الحجاب [illegible] ابن ابي الحديد وقد رايت [illegible] هذه [illegible] عن [illegible]
[illegible] وقد اشتغل [illegible] من الفلسفة ولم يكن يتعصب لمذهب بعينه قال سالته [illegible] عنده [illegible]
بين هاشم [illegible] بين بني عبد شمس وبين بني هاشم [illegible] الكلام [illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible] بين الستة ولم يفض [illegible] بعينه [illegible] نفس كل واحد منهم [illegible]
اهل الملك والسلطنة فلم يزل [illegible] نفوسهم [illegible]
[illegible] كان الشقاق بين علي ع وعثمان [illegible] وكان اعظم الاسباب في قتل طلحة وكان
[illegible] لعثمان [illegible] وكان اعظم الاسباب في قتل طلحة وكان
اعظم [illegible] ابن الزبير [illegible] ابي بكر وكان لابي بكر [illegible] العمر [illegible] عظيمة
[illegible] وقد كان [illegible] عمر [illegible] ابي بكر [illegible]
الزبير وكان [illegible] القلوب [illegible] اهل المدينة [illegible] الاعراب [illegible] الامصار [illegible] وساعده
واستقطاه [illegible] وجاءنا [illegible] الاكرمين [illegible] عليه [illegible] الاولان
وفضلوه [illegible] بعض [illegible] لم يقم [illegible] النبوة
[illegible] ولم يبق له [illegible] قريش [illegible] وقد كانت قريش [illegible] طلحة والزبير الى الاسباب

الوجه

الوجه لبعضهم لم يكن [illegible] قريش [illegible] ايام عثمان [illegible] والافضال [illegible] وعثمان
خليفتان [illegible] للفضل لان عمر [illegible] الخلافة وعمر كان يتبع القول [illegible] الفضل قطعا [illegible]
[illegible] طلحة [illegible] ولولا الاشتر وقوم [illegible] لم تصل اليه ابدا
[illegible] طلحة والزبير [illegible] الفتنة العظمى [illegible] المؤمنين [illegible] وقصدا [illegible] الفتنة وكان حرب
الجمل [illegible] وكان [illegible] مقدمة [illegible] معاوية لم يكن [illegible]
[illegible] قد فسق [illegible] المسلمين [illegible] طلحة والزبير [illegible] الجنة
[illegible] الجنة [illegible] الفساد المتولد في صفين [illegible] يوم الجمل [illegible]
[illegible] وصفين [illegible] معاوية [illegible] ايام بني امية [illegible] ابن الزبير [illegible] يوم الدار
لان عبد الله كان يقول ان عثمان لما ابتلي بالقتل [illegible] الخلافة [illegible] ابن الزبير [illegible]
تسلسلت هذه الامور [illegible] وعلى [illegible] بعضهم على بعض [illegible] الشورى
الستة قال [illegible] ذلك قول عمر [illegible] سعيد بن العاص ومعاوية [illegible] من المؤلفة قلوبهم
ومن الطلقاء وابناء الطلقاء [illegible] علي والعباس والزبير وطلحة [illegible]
[illegible] قريش [illegible] البلاد [illegible] الفساد [illegible] الملك [illegible]
كل واحد منهم [illegible] ستة [illegible] الشورى [illegible] الخلافة [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] كل واحد [illegible] الملك عقيم [illegible]
[illegible] الخلافة [illegible] سليمن [illegible]
[illegible] القول [illegible] جمع [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الشورى [illegible] طلحة والزبير

[illegible] الخلافة [illegible] امير المؤمنين ع [illegible] والعول [illegible]
[illegible] ابن عبد ربه في كتاب العقد [illegible] الخلافة [illegible] معاوية [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] عثمان [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] المسلمين [illegible] الشورى [illegible]
[illegible] معاوية [illegible] ابو بكر [illegible] الاختلاف [illegible]
معاوية وعمرو بن العاص [illegible] الخلافة وكان معاوية [illegible] عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] عمرو بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان
[illegible] المعتزلي [illegible] عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] ابي بكر [illegible] الشورى [illegible]
[illegible] السقيفة [illegible] وضع الشورى [illegible]
[illegible] والافضل [illegible] الامام [illegible] الكبرة [illegible]
وكذلك [illegible] ابي بكر [illegible]
[illegible] بيوت النبي الا ان يؤذن لكم [illegible]
[illegible] اصواتكم فوق صوت النبي [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ابي بكر وعمر [illegible] عائشة [illegible]
[illegible] الورثة [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] البيوت [illegible]

اذ هي لا تقتضي الملك وانما تقتضي السكنى والعادة في استعمال هذه اللفظة فيما ذكرنا [illegible]
[illegible] ولم يرد [illegible] بلا شبهة [illegible] لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الترتيب [illegible] عن الآية الاولى [illegible] والترتيب [illegible]
[illegible] البيوت [illegible] الازواج [illegible]
[illegible] عائشة [illegible] عمرو بن ميمون [illegible] عمر [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] عائشة ام المؤمنين [illegible] السلام [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] عمر بن الخطاب [illegible] عمر بن الخطاب
السلام [illegible] صاحبيه [illegible]
عمر [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] عمر بن الخطاب [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible]
القسمة [illegible] الورثة [illegible] عائشة [illegible]
[illegible] الخلافة [illegible] الشيخ
المفيد [illegible] الفضل بن الحسن [illegible] ابو حنيفة [illegible]
[illegible] ابو حنيفة [illegible] السلام عليه
[illegible] ابا حنيفة [illegible] رسول الله [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] عمر [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]

دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اساءا وما احسنا اذ رجعا في هبتهما [illegible] فاطرق ابو حنيفة ساعة ثم قال لم يكن لهما ولا له خاصة ولكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال فضال قد قلت لك ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مات عن تسع نساء ونظرنا فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال حفصة وعائشة ترثان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة ابنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عني فانه والله رافضي خبيث انتهى ثم على تقدير جواز دفنهما هناك فلا دلالة له على فضلهما بعد زيادة الحجاب والكرامة عند الله تعالى فان ذلك انما يكون بالصالحات من الاعمال كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم نعم لو كان ذلك بوصية من النبي صلى الله عليه وسلم لكان كاشفا عن فضل ودليلا على شرف وما روي [illegible] الميت ينفع في الاخرة الدفن مع اهل الشرف فانما هو في الحقيقة اكرام لصاحب المشهد بالتفضل على من حل بحضرته وفاز بجواره ان كان من شيعته والمخلصين له

110

في ذكر غزوة الفرس التي وقعت في امارة عمر بن الخطاب ورجوعه الى امير المؤمنين عليه السلام في هذا الباب الاخبار

الائمة امير المؤمنين نهج البلاغة ومن كلام له عليه السلام لعمر بن الخطاب وقد استشاره في غزوة الفرس بنفسه ان هذا الامر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقلة وهو دين الله الذي اظهره وجنده الذي اعده وامده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع ونحن على موعود من الله والله منجز وعده وناصر جنده ومكان القيم بالامر مكان النظام من الخرز يجمعه ويضمه فان انقطع النظام تفرق وذهب ثم لم يجتمع بحذافيره ابدا والعرب اليوم وان كانوا قليلا فهم كثيرون بالاسلام عزيزون بالاجتماع فكن قطبا واستدر الرحى بالعرب واصلهم دونك نار الحرب فانك ان شخصت من هذه الارض انتقضت عليك العرب من اطرافها واقطارها حتى يكون ما تدع وراءك من العورات اهم اليك مما بين يديك ان الاعاجم ان ينظروا اليك غدا يقولوا هذا اصل العرب فاذا اقتطعتموه استرحتم فيكون ذلك اشد لكلبهم عليك وطمعهم فيك فاما ما ذكرت من مسير القوم الى قتال المسلمين فان الله سبحانه هو اكره لمسيرهم منك وهو اقدر على تغيير ما يكره واما ما ذكرت من عددهم فانا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصر والمعونة

بيان قال ابن ابي الحديد قد اختلف في الحال التي قال امير المؤمنين عليه السلام فيها هذا القول فقيل قاله في غزاة القادسية وقيل في غزاة نهاوند والى هذا الاخير ذهب محمد بن جرير [illegible] الاول [illegible] ونظام العقد [illegible] قوله عليه السلام واصلهم اي اجعلهم صالين لها يقال صليت اللحم اذا شويته [illegible] والعورة الخلل في الثغر وغيره وكل مكمن للستر [illegible] الحرص [illegible] المسلمين [illegible] الروم [illegible] واصلاح الامور التي يتوقف عليها الرياسة [illegible] كونهم على الحق لان ذلك كان لمصلحة الاسلام والمسلمين [illegible] القيام بما يمكنه من تلك الامور ولا يسقط الميسور بالمعسور

الكتب [illegible] قال ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري [illegible] لما ورد سبي الفرس الى المدينة اراد عمر بن الخطاب بيع النساء وان يجعل الرجال عبيدا فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكرموا كريم كل قوم فقال عمر قد سمعته يقول اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وان خالفكم فقال له امير المؤمنين عليه السلام هؤلاء قوم قد القوا اليكم السلم ورغبوا

في الاسلام ولابد من ان يكون لهم فيهم ذرية وانا اشهد الله واشهدكم اني قد اعتقت نصيبي منهم لوجه الله تعالى فقال جميع بني هاشم قد وهبنا حقنا ايضا لك فقال اللهم اشهد اني قد اعتقت ما وهبوا لي لوجه الله فقال المهاجرون والانصار وقد وهبنا حقنا لك يا اخا رسول الله فقال اللهم اشهد انهم قد وهبوا لي حقهم وقبلته واشهد اني قد اعتقتهم لوجهك فقال عمر لم نقضت علي عزمي في الاعاجم [illegible] فاعاد عليه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكرام الكرماء فقال عمر قد وهبت لله ولك يا ابا الحسن ما يخصني وسائر ما لم يوهب لك فقال امير المؤمنين عليه السلام اللهم اشهد على ما قالوه وعلى عتقي اياهم فرغب جماعة من قريش في ان يستنكحوا النساء فقال امير المؤمنين عليه السلام هؤلاء لا يكرهن على ذلك ولكن يخيرن ما اخترنه عمل به فاشار جماعة الى شهربانويه بنت كسرى فخيرت وخوطبت من وراء الحجاب والجمع حضور فقيل لها من تختارين من خطابك وهل انت ممن تريدين بعلا فسكتت فقال امير المؤمنين عليه السلام قد ارادت وبقي الاختيار فقال عمر وما علمك بارادتها البعل فقال امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتته كريمة قوم لا ولي لها وقد خطبت امر ان يقال لها انت راضية بالبعل فان استحيت وسكتت جعل اذنها صماتها وامر بتزويجها وان قالت لا لم تكره على ما تختاره وان شهربانويه اريت الخطاب فاومت بيدها واختارت الحسين بن علي عليهما السلام فاعيد القول عليها في التخيير فاشارت بيدها وقالت [illegible] وجعلت امير المؤمنين عليه السلام وليها [illegible] فقال امير المؤمنين عليه السلام لها ما اسمك فقالت شاه زنان بنت كسرى قال امير المؤمنين عليه السلام انت شهربانويه واختك مرواريد بنت كسرى قالت اريه [illegible] ورويت انه عليه السلام كان يلقب [illegible] وقال لها امير المؤمنين [illegible] [illegible]

111

باب ما جرى بين عمر وامير المؤمنين عليه السلام في الخروج الى الروم [illegible] الائمة امير المؤمنين نهج البلاغة ومن كلام له عليه السلام وقد شاوره عمر في الخروج الى غزو الروم وقد توكل الله لاهل هذا الدين باعزاز الحوزة وستر العورة والذي نصرهم وهم قليل لا ينتصرون ومنعهم وهم قليل لا يمتنعون حي لا يموت انك متى تسر الى هذا العدو بنفسك فتلقهم فتنكب لا تكن للمسلمين كانفة دون اقصى بلادهم ليس بعدك مرجع يرجعون اليه فابعث اليهم رجلا محربا واحفز معه اهل البلاء والنصيحة فان اظهر الله فذاك ما تحب وان تكن الاخرى كنت ردءا للناس ومثابة للمسلمين

بيان وقد توكل الله [illegible] كمثل [illegible] والحوزة [illegible] قوله عليه السلام فتنكب قال ابن ابي الحديد [illegible] معطوف على تسر [illegible] كانفة [illegible] ستر [illegible] على المفعول [illegible] اسم الفاعل وان كان خلاف المشهور [illegible] بالمهملة وكسر [illegible] وحفزته دفعته من خلفه وسقته سوقا شديدا واهل البلاء [illegible] المجربين الممتحنين او الذين لهم حقوق في الاسلام [illegible] والردء بالكسر العون والمثابة المرجع قال [illegible] سائل ما بال امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الحرب بنفسه [illegible] احدهما [illegible] من اهل البلاء والنصيحة [illegible]

باب في سائر احوال عمر مع امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

[illegible] الطوسي عن جماعة عن ابي المفضل عن [illegible] ومحمد بن قاسم عن محمد بن [illegible] عن جعفر بن محمد بن حكيم عن ابراهيم بن عبد الحميد عن [illegible] بن مصقلة بن عبد الله بن جويرية بن حمزة العبدي عن ابيه عن جده عبد الله قال قدمنا وافد عبد القيس في امارة عمر بن الخطاب فسأله رجلان عن طلاق الامة فقام معهما وقال انطلقا فجاء الى حلقة فيها رجل اصلع فقال يا اصلع كم طلاق الامة قال [illegible] فقال عمر [illegible] فقال [illegible] امير المؤمنين [illegible] فقال [illegible] سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو ان السماوات والارض [illegible] لرجح ايمان علي

التهذيب محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله بن [illegible] عن جده عن علي قال دخل علي عليه السلام على عمر [illegible] فقال [illegible]

[illegible] باب [illegible] مقتله وكيفيته [illegible] الاخبار والآثار

عدو الله قال مؤلف [illegible] رحمه الله نقلا عن كتب [illegible] في يوم السادس والعشرين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين من الهجرة طعن
عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي ابو حفص قال سعيد بن
المسيب قتل ابو لؤلؤة عمر بن الخطاب وطعن معه اثني عشر رجلا فمات ستة فرمى عليه رجل من اهل العراق برنسا ثم برك عليه فلما رأى
انه لا يستطيع ان يتحرك وجأ نفسه فقتلها عن عمرو بن ميمون قال اتى عمر [illegible] ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فناجى عمر قبل ان
تستوي الصفوف ثم طعنه ثلث طعنات فسمعت عمر يقول دونكم الكلب فقد قتلني وماج الناس فاسرعوا اليه فجرح ثلثة عشر رجلا
فانكفى عليه رجل من خلفه احتضنه وحمل عمر وماج الناس حتى قال قائل الصلوة عباد الله طلعت الشمس فقدموا عبد الرحمن بن عوف
فصلى باقصر سورتين في القرآن اذا جاء نصر الله والفتح وانا اعطيناك الكوثر ودخل الناس عليه فقال يا عبد الله بن عباس اخرج فناد في
الناس اعن ملأ منكم هذا فخرج ابن عباس فقال ايها الناس عمر يقول اعن ملأ منكم هذا فقالوا معاذ الله والله ما علمنا ولا اطلعنا
فقال ادعوا الي الطبيب فدعي الطبيب فقال اي الشراب احب اليك قال النبيذ فسقي نبيذا فخرج من بعض طعناته فقال بعض الناس
هذا دم هذا صديد فقال اسقوني لبنا فسقي لبنا فخرج من الطعنة فقال له الطبيب ما ارى ان تمسي فما كنت فاعلا فافعل وذكر في
تمام الشورى وتقديمه لصهيب في الصلوة وقوله [illegible] ان ولوه الاجلح سلك بهم الطريق المستقيم يعني عليا فقال له ابن
عمر ما يمنعك ان تقدم عليا فقال اكره ان اتحملها حيا وميتا قال عبد الله بن الزبير غدوت مع عمر بن الخطاب الى السوق وهو متكئ
على يدي فلقيه ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فقال له الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي قال كم خراجك قال دينار فقال عمر ما ارى
ان تفعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تعمل لي رحا قال بلى فلما ولى قال ابو لؤلؤة لاعملن لك رحا يتحدث بها
ما بين المشرق والمغرب قال ابن الزبير فوقع في نفسي قوله فلما كان في النداء لصلوة الصبح خرج ابو لؤلؤة فضربه بالسكين ستة
طعنات احديهن من تحت سرته وهي قتلته وجاء بسكين له طرفان فلما جرح عمر جرح معه ثلثة عشر رجلا في المسجد ثم
اخذ فلما اخذ قتل نفسه واختلف في سن عمر فقيل توفي وهو ابن ثلث وستين وقال عبد الله بن عمر توفي عمر وهو ابن بضع وخمسين
وعن سالم بن عبد الله ان عمر قبض وهو ابن خمس وخمسين وقال الزهري توفي وهو ابن اربع وخمسين وقال قتادة توفي وهو ابن اثنتين
وخمسين

112

وخمسين [illegible] عن الزهري قال [illegible] وصلى صهيب على عمر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب كانت مدة خلافة عمر عشر سنين وستة اشهر وقتل يوم الاربعاء
لاربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وقال الواقدي وغيره لثلث بقين من ذي الحجة طعنه ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة
بن شعبة قال [illegible] احسن شيء في مقتل عمر [illegible] حدثنا خلف بن قاسم [illegible] باسناد ذكره عن عمرو بن ميمون وساق
الخبر مثل ما [illegible] قوله اكره ان اتحملها حيا وميتا ثم روى الخبر الثاني عن الواقدي باسناده عن عبد الله بن الزبير ثم قال واختلف
في شأن ابي لؤلؤة فقال بعضهم كان مجوسيا وقال بعضهم كان نصرانيا وجاء بسكين له طرفان فلما جرح عمر جرح معه ثلثة عشر
رجلا في المسجد ثم اخذ فلما اخذ قتل نفسه [illegible] كتاب المحتضر للحسن بن سليمان قال حسن بن سليمان نقلته
من خط الشيخ الفقيه علي بن مظاهر الواسطي باسناد متصل عن محمد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن جريح البغدادي قالا تنازعنا
في ابن الخطاب فاشتبه علينا امره فقصدنا جميعا احمد بن اسحق القمي صاحب ابي الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت
الينا صبية من داره عراقية فسألناها عنه فقالت هو مشغول بعيده فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد عند الشيعة اربعة الاضحى
والفطر ويوم الغدير ويوم الجمعة قالت فان احمد بن اسحق يروي عن سيده ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام ان هذا اليوم يوم عيد وهو افضل
الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم قلنا فاستأذني لنا بالدخول عليه [illegible]
عليها وهو متزر بمئزر له محتشيا بكسائه يمسح وجهه فانكرنا ذلك عليه فقال لا عليكما فاني كنت اغتسلت للعيد قلنا اوهذا يوم
عيد قال نعم وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول قالا فادخلنا داره واجلسنا على سرير له وقال اني قصدت مولاي ابا الحسن
العسكري عليه السلام مع جماعة اخوتي [illegible] بسر من رأى [illegible] فدخلنا عليه في مثل هذا اليوم وهو يوم التاسع
من شهر ربيع الاول وسيدنا عليه السلام قد اوعز الى كل واحد من خدمه ان يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد وكان بين يديه مجمرة يحرق العود

بنفسه قال [illegible] من رسول الله [illegible] اهل البيت في هذا اليوم [illegible] يوم اعظم حرمة عند اهل البيت من هذا اليوم
ولقد حدثني ابي ان حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم وهو التاسع من شهر ربيع الاول على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال حذيفة رأيت
سيدي امير المؤمنين مع ولديه الحسن والحسين [illegible] يأكلون مع رسول الله [illegible] وهو يتبسم في وجوههم [illegible] ويقول لولديه الحسن والحسين عليهما السلام
كلا هنيئا لكما ببركة هذا اليوم فانه اليوم الذي يهلك الله فيه عدوه وعدو جدكما ويستجيب فيه دعاء امكما كلا فانه اليوم الذي
يقبل الله فيه اعمال شيعتكما ومحبيكما كلا فانه اليوم الذي يصدق فيه قول الله فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا كلا فانه اليوم
الذي يكسر فيه شوكة مبغض جدكما كلا فانه يوم يفقد فيه فرعون اهل بيتي وظالمهم وغاصب حقهم كلا فانه اليوم الذي يقدم الله فيه
الى ما عملوا من عمل فيجعله هباء منثورا قال حذيفة فقلت يا رسول الله وفي امتك واصحابك من ينتهك هذا الحرم فقال رسول الله
نعم يا حذيفة جبت من المنافقين يترأس عليهم ويستعمل في امتي الرياء ويدعوهم الى نفسه ويحمل على عاتقه درة الخزي ويصد الناس عن
سبيل الله ويحرف كتابه ويغير سنتي ويشتمل على ارث ولدي وينصب نفسه علما ويتطاول على امامه من بعدي ويستحل اموال الله من غير حله
وينفقها في غير طاعته ويكذبني ويكذب اخي ووزيري وينحي ابنتي عن حقها وتدعو الله عليه ويستجيب الله دعاها في مثل هذا اليوم قال
حذيفة قلت يا رسول الله لم لا تدعو ربك عليه ليهلكه في حياتك قال يا حذيفة لا احب ان اجترئ على قضاء الله لما قد سبق
في علمه لكني سألت الله ان يجعل اليوم الذي يقبضه فيه فضيلة على سائر الايام ليكون ذلك سنة يستن بها احبائي وشيعة اهل
بيتي ومحبوهم فاوحى الله جل ذكره الي فقال لي يا محمد كان في سابق علمي ان تمسك واهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها وظلم المنافقين
والغاصبين من عبادي من نصحتهم وخانوك ومحضتهم وغشوك وصافيتهم وكاشحوك وارضيتهم وكذبوك وانتجبتهم واسلموك
فاني بحولي وقوتي وسلطاني لافتحن على روح من يغصب بعدك عليا حقه الف باب من النيران من اسفل الفيلوق ولاصلينه
واصحابه قعرا يشرف عليه ابليس فيلعنه ولاجعلن ذلك المنافق عبرة في القيامة لفراعنة الانبياء واعداء الدين في المحشر ولاحشرنهم
واولياءهم وجميع الظلمة والمنافقين الى نار جهنم زرقا كالحين اذلة خزايا نادمين ولاخلدنهم فيها ابد الابدين يا محمد لن يوافقك
وصيك في منزلتك الا بما يمسه من البلوى من فرعونه وغاصبه الذي يجترئ علي ويبدل كلامي ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي
وينصب من نفسه عجلا لامتك ويكفر بي في عرشي اني قد امرت ملائكتي في سبع سماواتي لشيعتكم ومحبيكم ان يتعيدوا في هذا
اليوم الذي اقبضه فيه الي وامرتهم ان ينصبوا كرسي كرامتي حذاء البيت المعمور ويثنوا علي ويستغفروا لشيعتكم ومحبيكم من ولد آدم

113

ولا يكتبوا

يا كرام الكاتبين ان يرفعوا القلم عن الخلق كلهم ثلثة ايام من ذلك اليوم ولا اكتب عليهم شيئا من خطاياهم كرامة لك
ولوصيك يا محمد اني قد جعلت ذلك اليوم عيدا لك ولاهل بيتك ولمن تبعهم من المؤمنين وشيعتهم واليت على نفسي
بعزتي وجلالي وعلوي في مكاني لاحبون من تعيد في ذلك اليوم محتسبا ثواب الخافقين ولاشفعنه في اقربائه وذوي رحمه
ولازيدن في ماله ان وسع على نفسه وعياله فيه ولاعتقن من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم الفا من مواليكم وشيعتكم
ولاجعلن سعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا واعمالهم مقبولة قال حذيفة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل الى ام سلمة ورجعت عنه وانا
غير شاك في امر الشيخ حتى تراس بعد وفاة النبي واتيح الشر وعاد الكفر وارتد عن الدين وتشمر للملك وحرف القرآن واحرق
بيت الوحي وابدع السنن وغير الملة وبدل السنة ورد شهادة امير المؤمنين وكذب فاطمة بنت رسول الله واغتصب
فدك وارضى المجوس واليهود والنصارى واسخن قرة عين المصطفى ولم يرضها وغير السنن كلها ودبر على قتل امير المؤمنين
[illegible] امير المؤمنين واظهر الجور وحرم ما احل الله واحل
ما حرم الله والقى الى الناس ان يتخذوا من جلود الابل دنانير ولطم وجه الزكية وصعد منبر رسول الله غصبا وظلما وافترى على
امير المؤمنين وعانده وسفه رأيه قال حذيفة فاستجاب الله دعاء مولاتي عليها السلام على ذلك المنافق واجرى قتله على يد قاتله
رحمة الله عليه فدخلت على امير المؤمنين لاهنئه بقتل المنافق ورجوعه الى دار الانتقام قال امير المؤمنين يا حذيفة اتذكر
اليوم الذي دخلت فيه على سيدي رسول الله وانا وسبطاه نأكل معه فدلك على فضل ذلك اليوم الذي
دخلت عليه فيه قلت بلى يا اخا رسول الله قال هو والله هذا اليوم الذي اقر الله به عين آل الرسول واني لاعرف لهذا
اليوم اثنين وسبعين اسما قال حذيفة قلت يا امير المؤمنين احب ان تسمعني اسماء هذا اليوم وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول
فقال امير المؤمنين هذا يوم الاستراحة ويوم تنفيس الكربة ويوم الغدير الثاني ويوم تحطيط الاوزار ويوم الخيرة
ويوم رفع القلم ويوم الهدو ويوم العافية ويوم البركة ويوم الثار ويوم عيد الله الاكبر ويوم يستجاب فيه الدعاء
ويوم الموقف الاعظم ويوم التوافي ويوم الشرط ويوم نزع السواد ويوم ندامة الظالم ويوم انكسار الشوكة
ويوم نفي الهموم ويوم القنوع ويوم عرض القدرة ويوم التصفح ويوم فرح الشيعة ويوم التوبة ويوم الانابة ويوم الزكاة

١١٤

وجمهور الشيعة يقولون انه قتل عمر بن الخطاب وليس بصحيح قال محمد بن ادريس في سرائره من زعم ان عمر قتل فيه فقد اخطأ باجماع اهل
التواريخ والسير وكذلك قال المفيد رحمه الله في كتاب التواريخ وانما قتل يوم الاثنين لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين
من الهجرة نص على ذلك صاحب الغرة وصاحب المعجم وصاحب الطبقات وصاحب كتاب مسار الشيعة وابن طاوس بل الاجماع حاصل
من الشيعة واهل السنة على ذلك انتهى اقول المشهور بين الشيعة في الامصار والاقطار في زماننا هذا انه اليوم التاسع من ربيع الاول
وهو احد الاعياد ومستندهم حديث رواه احمد بن اسحق … في كتاب المختصر للحسن بن سليمان وكتب زوائد الفوائد وقال السيد
علي بن طاوس قدس الله روحه في كتاب الاقبال بعد ذكر اليوم التاسع من ربيع الاول اعلم ان هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن
ووجدنا جماعة من العجم والاخوان يعظمون السرور فيه ويذكرون انه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله جل جلاله ورسوله ص
ويعاديه ولم اجد فيما تصفحت من الكتب الى الآن موافقة اعتمد عليها للرواية التي رويناها عن ابن بابويه تغمده الله بالرضوان
فان اراد احد بتعظيمه مطلق السرور … عن الوجه الذي ظهر فيه احتياطا للرواية فكذا عادة ذوي الدراية وان كان يمكن
ان يكون … ما رواه ابو جعفر بن بابويه فان من قتل من ذكر كان في تاسع ربيع الاول لعل معناه ان السبب الذي اقتضى عزم
القاتل على قتله كان في ذلك اليوم ويمكن ان يسمى مجازا سبب القتل بالقتل او يكون توجه القاتل من بلده في ذلك اليوم او وصول
القاتل الى المدينة … فيه … ان الخبر بالقتل وصل الى بلد ابن بابويه فيه … الذي رواه ابن بابويه
[illegible]

[illegible]

١١٥

[illegible]

[illegible]

116

[illegible]

... عثمان قال ... سيرة رسول الله ص وسيرة ابي بكر وعمر ...

... ابن عقدة الحافظ عن جعفر بن عبد الله العلوي عن عمه القسم بن جعفر العلوي ...

... اجتمعوا للشورى ... عبد الرحمن ... كتاب الله وسنة نبيه وسيرة ابي بكر وعمر ...

... ابن عقدة ... يوم الشورى ...

[illegible]

117

[illegible]

[illegible]

ذلك سبب يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين
جاء ابو بكر يخطب فاطمة فابى ان يزوجه وجاء عمر يخطب فابى ان يزوجه فقالا [illegible]
وزوجته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا زوجته بل الله زوجها غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي فاي سبب افضل من سببي واي نسب افضل من نسبي [illegible]
[illegible] الحسن والحسين ابنا رسول الله [illegible] سيدا شباب اهل الجنة [illegible] وزوجته سيدة نساء اهل الجنة
غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق الخلق ففرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين
ثم جعلهم شعوبا فجعلني في خير شعبة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خير بيت ثم اختار من اهل بيتي انا و
علي وجعفر فجعلني خيرهم [illegible]
[illegible]
[illegible] العباس وحمزة [illegible] سد ابواب المسلمين كلهم ولم يسد بابي [illegible]
[illegible]
[illegible] غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله الحق مع علي وعلي مع الحق [illegible]
[illegible]

118

[illegible]

119

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٢٠

قال انشدكم بالله هل فيكم احد ... الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض وانكم لن تضلوا ما ان استمسكتم بهما قالوا لا ثم قال فهل فيكم احد وقى رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه ورد عنه كيد المشركين ... [illegible]
غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد ذكره الله عز وجل ... [illegible] ... غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد ... [illegible]
لا الله ورسوله قالوا لا قال فهل فيكم احد آتى الزكاة وهو راكع فنزلت فيه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد ... [illegible]
... غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد ... رسول الله ... [illegible]
... غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد انزل الله فيه آية التطهير حيث يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا غيري ... قالوا لا
قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ...
... غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد كان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في المواطن كلها غيري قالوا لا
قال فهل فيكم احد ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible] ... غيري قالوا لا قال فهل فيكم
احد ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد ... الملائكة ... [illegible]
... غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد
[illegible]

١٢١

[illegible]

لواحد واثنان لواحد تكون تمام الثلثة الذين منهم عبد الرحمن واقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن فوجه ابن [illegible] من الفار وهو [illegible]
على يد عبد الله بن العباس فقال يا بن العباس أن القوم قد عادوكم بعد نبيكم كما عادتم [illegible] وايم الله لا ينتهي [illegible]
بحق إلا السيف فقال له ابن عباس وكيف ذلك فقال أسمعت قول عمر إن بايع اثنان لواحد واثنان لواحد فكونوا مع الثلثة
الذين فيهم عبد الرحمن منهم واقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن قال ابن عباس بلى قال أولا تعلم أن عبد الرحمن ابن عم سعد وأن عثمان
صهر عبد الرحمن قال بلى قال فإن عمر قد علم أن سعدا وعبد الرحمن وعثمان لا يختلفون في الرأي وأن من بويع منهم كان الاثنان معه
وأمر بقتل من خالفهم ولا يبالي أن يقتل طلحة إذا قتل عليا والزبير [illegible]
[illegible] ارشاد المفيد روى عمرو بن سعيد [illegible]
عبد الرحمن على يد عثمان في يوم الدار قال أمير المؤمنين [illegible]

[illegible]

ولعثمن بن عفان وللزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وامرهم ان يدخلوا البيت فلا يخرجوا
منه حتى يبايعوا لاحدهم فان اجتمع اربعة على واحد وابى واحد ان يبايعهم قتل وان امتنع اثنان وبايع اثنان قتلا فاجتمع
رايهم على عثمن فلما راى امير المؤمنين ما هم القوم به من البيعة لعثمان قام فيهم ليتخذ عليهم الحجة فقال لهم اسمعوا مني فان يك ما اقول
حقا فاقبلوه وان يك باطلا فانكروه ثم قال لهم انشدكم بالله الذي يعلم صدقكم ان صدقتم ويعلم كذبكم ان كذبتم هل فيكم احد
صلى القبلتين كلتيهما غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم من بايع البيعتين بيعة الفتح وبيعة الرضوان غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد اخوه المزين بالجناحين في الجنة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد عمه سيد الشهداء غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد زوجته سيدة نساء اهل الجنة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد ابناه ابنا رسول الله
ص وهما سيدا شباب اهل الجنة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد عرف الناسخ من المنسوخ غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد عاين جبرئيل ع في مثال دحية الكلبي
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد ادى الزكوة وهو راكع غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد مسح رسول الله ص
عينيه واعطاه الراية يوم خيبر فلم يجد حرا ولا بردا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد نصبه رسول الله ص يوم غدير خم بامر الله
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اخو رسول الله
ص في الحضر ورفيقه في السفر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد بارز عمرو بن عبد ود يوم الخندق وقتله غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم من سماه الله في عشر آيات من القرآن مؤمنا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد ناوله رسول الله قبضة من
تراب فرمى بها في وجوه الكفار فانهزموا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد وقفت الملائكة معه يوم احد حين ذهب الناس
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قضى دين رسول الله ص غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اشتاقت الجنة الى
رؤيته غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد شهد وفاة رسول الله ص غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد غسل رسول الله
وكفنه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد ورث سلاح رسول الله ورايته وخاتمه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل
فيكم احد جعل رسول الله ص طلاق نسائه بيده غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد حمله رسول الله ص على ظهره حتى كسر الاصنام

١٣٤

على باب الكعبة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد نودي باسمه يوم بدر لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد اكل مع رسول الله ص من الطائر الذي اهدي اليه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص
انت صاحب رايتي في الدنيا وصاحب لوائي في الآخرة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قدم بين يدي نجواه صدقة
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انا اخو رسول الله غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله ص اللهم ائتني باحب الخلق اليك واقولهم بالحق غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد استسقى لرسول الله
مائة دلو بمائة تمرة وجاء بالتمر فاطعمه رسول الله ص وهو جائع غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد سلم عليه جبرئيل وميكائيل
واسرافيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد غمض رسول الله ص غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد وحد الله قبلي قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد كان اول داخل على رسول الله ص وآخر خارج
من عنده غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد مشى مع رسول الله ص فمر على حديقة فقلت ما احسن هذه الحديقة فقال
رسول الله ص وحديقتك في الجنة احسن من هذه حتى مررت على ثلاث حدائق كل ذلك يقول رسول الله ص حديقتك في الجنة
احسن من هذه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة غيري قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله ص بيده وبيد امرأته وابنيه حين اراد ان يباهل نصارى اهل نجران غيري قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص اول طالع يطلع عليكم من هذا الباب يا انس فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين
وخير الوصيين واولى الناس بالناس فقال انس اللهم اجعله رجلا من الانصار فكنت انا الطالع فقال رسول الله ص لانس
يا انس وكل رجل احب قومه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد انزل الله فيه وفي ولده ان
الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى آخر السورة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد انزل الله فيه اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد علمه رسول الله ص الف كلمة كل كلمة مفتاح الف كلمة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد جاء الى رسول الله
ص يوم الطائف فقال ابو بكر وعمر ناجيت عليا دوننا فقال لهم النبي ما انا انتجيته بل الله انتجاه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم

احد سقى رسول الله ص من المهراس غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت اقرب الخلق مني يوم القيمة بعد حمل
شفاعتك الجنة اكثر من ربيعة ومضر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص يا علي انت تكسى حين اكسى
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله انت وشيعتك الفائزون يوم القيمة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله ص كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص من احب
شعراتي هذه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله فقيل له وما شعراتك يا رسول الله قال علي والحسن والحسين وفاطمة غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت خير البشر بعد النبيين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله ص انت الفاروق تفرق بين الحق والباطل غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله انت
افضل الخلائق عملا يوم القيمة بعد النبيين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله ص رداءه وطرحه
عليه وعلى زوجته وابنيه ثم قال اللهم انا واهل بيتي اليك لا الى النار غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد كان يبعث الى
رسول الله ص الطعام وهو في الغار ويخبره الاخبار غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص لا سر دونك غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت اقدمهم سلما وافضلهم علما واكرمهم حلما غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد قتل مرحبا اليهودي مبارزة فارس اليهود غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد عرض عليه النبي ص
الاسلام فقال له انظرني حتى القى والدي فقال النبي ص فانها امانة عندك فقلت وان كانت امانة عندي فقد اسلمت غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد احتمل باب خيبر حين فتحها فمشى به مائة ذراع ثم عالجه بعده اربعون رجلا فلم يطيقوه
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة فكنت انا الذي قدم غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص من سب عليا فقد سبني ومن
سبني فقد سب الله غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله منزلك مواجه منزلي في الجنة غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص قاتل الله من قاتلك وعادى الله من عاداك غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد اضطجع على فراش رسول الله ص حين اراد ان يسير الى المدينة ووقاه بنفسه من المشركين حين ارادوا قتله

١٣٥

غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت اول الناس اسلاما غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله ص انت يوم القيمة عن يمين العرش ما بين كسوتك ثوبين احدهما اخضر والآخر وردي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد صلى قبل الناس بسبع سنين واشهر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انا يوم القيمة آخذ
بحجزة ربي والحجزة النور وانت آخذ بحجزتي واهل بيتي آخذون بحجزتك غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
انت كنفسي وحبك حبي وبغضك بغضي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص ولايتك كولايتي
عهد عهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص اللهم اجعله لي عونا وعضدا
وناصرا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص المال يعسوب الظلمة وانت يعسوب المؤمنين غيري قالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص لابعثن اليكم رجلا امتحن الله قلبه للايمان غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل
فيكم احد اطعمه رسول الله ص رمانة وقال هذه من رمان الجنة لا ينبغي ان ياكل منه الا نبي او وصي نبي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله ص ما سألت ربي شيئا الا اعطانيه ولم اسأل شيئا الا سألت لك مثله غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت اقومهم بامر الله واوفاهم بعهد الله واعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله
مزية غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص فضلك على هذه الامة كفضل الشمس على القمر وكفضل القمر على النجوم
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص يدخل الله وليك الجنة وعدوك النار غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله ص الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله ص انا سيد ولد آدم وانت سيد الوصيين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص
يوم الاحزاب انت تذود عن حوضي يوم القيمة وانت صاحب اللواء يوم المحشر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله ص اللهم اني احبه فاحبه اللهم اني استودعكه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
ص انت تحاج الناس فتحجهم باقامة الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والقسم بالسوية
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله ص يوم بدر حتى نظر الناس الى بياض ابطيه وهو يقول الا من

[illegible]

126

[illegible]

127

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

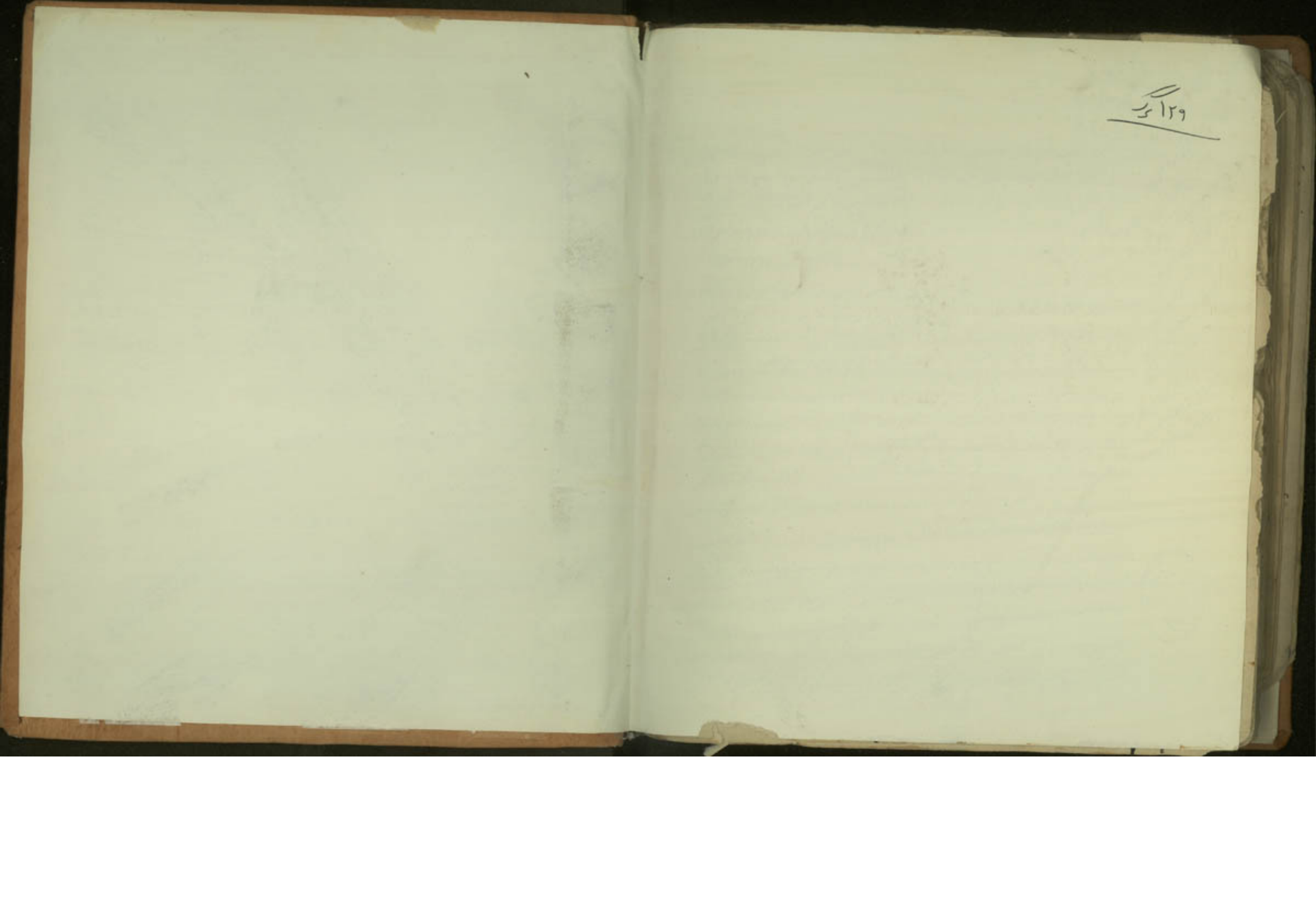
[illegible]

فقال عبد الرحمن أشهدكم أني قد خرجت من نصيبي من الخلافة على أن أختار أحدكم فأمسكوا فبدأ بعلي فقال له أبايعك على كتاب الله وسنة
رسوله وسيرة الشيخين أبي بكر وعمر فقال بل على كتاب الله وسنة رسوله واجتهاد رأيي فعدل عنه إلى عثمان فعرض ذلك عليه فقال نعم فعاد
إلى علي فأعاد قوله ففعل عبد الرحمن ذلك ثلاثا فلما رأى أن عليا غير راجع عما قاله وأن عثمان ينعم له بالإجابة صفق على يد عثمان
فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال علي والله ما فعلتها إلا لأنك رجوت منه ما رجا صاحبكما من صاحبه دق الله بينكما
عطر منشم قيل فسد بعد ذلك بين عثمان وعبد الرحمن فلم يكلم أحدهما صاحبه حتى مات عبد الرحمن وروى ابن أبي الحديد عن أبي هلال
العسكري في كتاب الأوائل استجيبت دعوة علي في عثمان وعبد الرحمن فما ماتا إلا متهاجرين متعاديين أرسل عبد الرحمن إلى عثمان يعاتبه وقال لرسوله
قل له لقد وليتك ما وليتك من أمر الناس وإن لي لأمورا ما هي لك ... فقال عثمان لرسوله قل له لقد صدقنا عليك ما كنت
تكذب فيه وإني استخلفتك الله من بيعتك فغضب عثمان وقال يا غلام من يجره وإن الناس إن الإبل المسوءة ...
ما شبه أحد إلا ابن عباس كان لبيبا فتكلم منه القرآن والنواهي ومرض عبد الرحمن فعاده عثمان فكلمه فلم يكلمه حتى مات والذي
يظهر من رواية ابن الأثير في الكامل وتاريخ الطبري أن بيعة عثمان لم تتحقق ببيعته عثمان في اليوم الأول من الشورى قال ابن الأثير كان عبد الرحمن
يدور ليلته يلقى أصحاب رسول الله ومن وافى المدينة من أمراء الأجناد وأشراف الناس حتى إذا كانت الليلة التي صبيحتها تستكمل الأيام الثلاثة أتى
ابنه عبد الله منزل المسور بن مخرمة ما يبقظه وقال إني لم أذق في هذه الليلة كثير غمض فانطلق فادع الزبير وسعدا فدعاهما فبدأ
بالزبير فقال له خل ابني عبد مناف وهذا الأمر فقال نصيبي لعلي وقال لسعد اجعل نصيبك لي فقال إن اخترت نفسك فنعم وإن
اخترت عثمان فعلي أحب إلي أيها الرجل بايع لنفسك وأرحنا فقال له جعلت على نفسي أن أختار ولو لم أفعل لم أرده إني رأيت
روضة خضراء كثيرة العشب فدخل فحل ما رأيت أكرم منه فمر كأنه سهم لم يلتفت إلى شيء منها حتى قطعها لم يعرج ودخل بعير يتلوه
واتبع أثره حتى خرج منها ثم دخل فحل عبقري يجر خطامه ومضى قصد الأولين ثم دخل بعير رابع فوقع في الروضة ولا والله لا
أكون الرابع ... أحدا ... مقام أبي بكر وعمر بعدهما فيرضى الناس عنه قال وأرسل المسور يستدعي عليا فناجاه طويلا ثم
أرسل إلى عثمان فتناجيا حتى فرق بينهما الصبح فلما صلوا الصبح جمع الرهط وبعث إلى من حضر من المهاجرين وأهل السابقة و
الفضل من الأنصار وإلى أمراء الأجناد فاجتمعوا حتى ارتج المسجد بأهله فقال أيها الناس إن الناس قد أحبوا أن يرجع
أهل الأمصار إلى أمصارهم فأشيروا علي فقال عمار إن أردت أن لا يختلف الناس فبايع عليا فقال المقداد بن الأسود

صدق

صدق عمار إن بايعت عليا قلنا سمعنا وأطعنا فقال عبد الله بن أبي سرح إن أردت أن لا تختلف قريش فبايع عثمان فقال عبد الله
بن أبي ربيعة المخزومي صدق إن بايعت عثمان قلنا سمعنا وأطعنا فشتم عمار ابن أبي سرح وقال متى كنت تنصح المسلمين فتكلم بنو
هاشم وبنو أمية فقال عمار أيها الناس إن الله أكرمنا بنبيه وأعزنا بدينه فأنى تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم فقال رجل من بني مخزوم لقد عدوت
طورك يا ابن سمية وما أنت وتأمير قريش لأنفسها فقال سعد بن أبي وقاص يا عبد الرحمن افرغ قبل أن يفتتن الناس
فقال عبد الرحمن إني قد نظرت وشاورت فلا تجعلن أيها الرهط على أنفسكم سبيلا ودعا عليا فقال عليك عهد الله وميثاقه
لتعملن بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين من بعده قال أرجو أن أفعل وأعمل بمبلغ علمي وطاقتي ودعا عثمان فقال له مثل
ما قال لعلي فقال نعم فرفع عبد الرحمن رأسه إلى سقف المسجد ويده في يد عثمان فقال اللهم اسمع واشهد اللهم إني قد جعلت ما في رقبتي من ذاك
في رقبة عثمان فبايعه ~~فقال اللهم اسمع واشهد اللهم إني جعلت ما في رقبتي من ذاك في رقبة عثمان فبايعه~~ فقال علي ليس هذا أول
يوم تظاهرتم فيه علينا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون والله ما وليت عثمان إلا ليرد الأمر إليك والله كل يوم هو في شأن فقال
عبد الرحمن يا علي لا تجعلن على نفسك سبيلا فيقتلك أبو طلحة حسب ما أوصى عمر فخرج علي وهو يقول سيبلغ الكتاب
أجله فقال عمار يا عبد الرحمن لقد تركته وإنه من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون ثم قال المقداد تالله ما رأيت مثل ما أتي إلى أهل
هذا البيت بعد نبيهم إني لأعجب من قريش أنهم تركوا رجلا ما أقول ولا أعلم أن أحدا أقضى بالحق ولا أعلم ولا أتقى منه أما والله لو
أجد أعوانا عليه لقاتلتهم فقال عبد الرحمن اتق الله يا مقداد فإني خائف عليك الفتنة وقال علي إني لأعلم ما في أنفسهم
إن الناس ينظرون إلى قريش وقريش تنظر إلى صلاح شأنها فتقول إن ولي عليكم بنو هاشم لم تخرج منهم أبدا وما كان في غيرهم
فهو متداول في بطون قريش قال وقدم طلحة في اليوم الذي بويع فيه لعثمان فقيل له بايع لعثمان فقال أكل قريش راض به
قالوا نعم فأتى عثمان فقال له عثمان أنت على رأس أمرك وإن أبيت رددتها قال أتردها قال نعم قال أكل الناس بايعوك قال نعم قال
رضيت لا أرغب عما قد أجمعوا عليه وقال المغيرة بن شعبة لعبد الرحمن يا أبا محمد قد أصبت إذ بايعت عثمان وقال لعثمان لو بايع عبد الرحمن
غيرك ما رضينا فقال عبد الرحمن كذبت يا أعور لو بايعت غير عثمان لبايعته ولقلت هذه المقالة قال وكان المسور يقول ما رأيت
أحدا بذ قوما فيما دخلوا فيه بمثل ما بذهم عبد الرحمن ثم قال ابن الأثير وقد ذكر أبو جعفر أن ابن الزبير عن المسور بن مخرمة قريبا مما تقدم
غير أنه قال لما دفن عمر جمعهم عبد الرحمن وخطبهم وأمرهم بالاجتماع وترك التفرق فتكلم عثمان وذكر ابن الأثير خطبة عثمان ثم الزبير
ولا حاجة بنا إلى إيرادها بطولها ثم أورد كلام علي عليه السلام وقال أبو جعفر الطبري في تاريخه ثم تكلم علي بن أبي طالب فقال الحمد لله الذي بعث محمدا منا نبيا وبعثه إلينا رسولا فنحن

أهل بيت النبوة ومعدن الحكمة وأمان لأهل الأرض ونجاة لمن طلبها لنا حق إن نعطه نأخذه وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل
وإن طال السرى لو عهد إلينا رسول الله عهدا لأنفذنا عهده ولو قال لنا قولا لجالدنا عليه حتى نموت لن يسرع أحد قبلي إلى دعوة حق و
صلة رحم ولا حول ولا قوة إلا بالله اسمعوا كلامي وعوا منطقي عسى أن تروا هذا الأمر بعد هذا المجمع تنتضى فيه السيوف وتخان فيه
العهود حتى لا يكون لكم جماعة وحتى يكون بعضكم أئمة لأهل الضلالة وشيعة لأهل الجهالة وقد روى ابن أبي الحديد هذا الكلام عن أبي جعفر محمد
بن جرير الطبري ثم قال وذكر الهروي في كتاب الجمع بين الغريبين قوله وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وفسره على وجهين أحدهما
أن راكب عجز البعير يلحقه مشقة فكأنه قال وإن نمنعه نصبر على المشقة كما يصبر عليها راكب عجز البعير والوجه الثاني أنه
أراد نتبع غيرنا كما أن راكب عجز البعير يكون ردفا لمن هو أمامه فكأنه قال وإن نمنعه نتأخر ونتبع غيرنا كما يتأخر راكب عجز البعير
[illegible]
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
فصل في ذكر مثالب عثمان
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~


۱۲۹

